الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 201 الجزء الأول السنة : 55 ذو القعدة 1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عائش المزيني
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أرجوزة الهمزة في وقف حمزة للإمام العالم المقرئ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠هـ دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد بن خلف الجهني	٩
٢)	تحفة الإخوان فيما تُصحِّح به تلاوة القرآن، تأليف: الإمام أبي الصفا خليل بن عثمان القَرافيّ المعروف بابن المُشَبِّب (ت ٨٠١هـ) دراسةً وتحقيقا د. عبدالعزيز بن الحسين محمد الأمين الشنقيطي	٥٠
٣)	القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب الكوفي (ت:١٠٣هـ)(من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء (جمعًا وتوجيهًا) د. محمد بن عواد عايد الرشيدي	١٠٨
٤)	((الآخذ للقرّاء السبعة)) منظومة الإدْوَعِيشي "فيما به الآخذ للقرّاء السّبْعَة من الأوْجُه الواردة في الحِرْز" (الشاطبية) للعلّامة أحمد بن الطالب محمود بن أعْمَرَ الإدْوَعِيشِيِّ ت: ١٥٧٠هـ دراسةً وتحقيقاً د. محمد محمود محمد مولود	١٧٢
٥)	علم الوقف والابتداء بين علماء المشرق والمغرب دراسة نظرية تحليلية د. عوض حسن علي الوادعي	٢٧٢
٦)	تقريب (تقاسُس البيان في شرح القراءة الحسان في عدّ آي القرآن) كلاهما للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دراسة وصفية تحليلية د. عادل بن فضل السيد	٣٢٢
٧)	الوقف والابتداء عند الإمام موفق الدين الكواشي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) في كتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) -سورة النساء -دراسة تطبيقية- د.محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٩٨
٨)	تفسير آيات الاستعاذة في القرآن الكريم، دراسة تحليلية د. أحمد بن سعد بن حامد المالكي	٤٥٢
٩)	التناسب بين القسم والوحدة الموضوعية في سورة النازعات، دراسة تطبيقية د. منيفة سالم الصاعدي	٥٠٠
١٠)	الاطِّلاعُ بِمَا وَرَدَ فِي الصُّدَاع د. إياد بن عبد الله المحطب	٥٤٨
١١)	الأحاديث الواردة في رفع المنزلة في الآخرة بالابتلاء بالمصائب في الدنيا، جمع ودراسة أ.د. سعيد بن صالح الرقيب	٦١٦
١٢)	آثار القصد في الإنفاق على الاستقرار دراسة حديثية أ. نوف بنت محمد السلطان	٦٤٨
١٣)	مُصْطَلَحُ "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ "عِنْدَ الإِمَامِ ابنِ مَعِين؛ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ د. زكرية بنت أحمد بن محمد زكري	٦٨٤
١٤)	تمييز الأكبر والأصغر من رواة الكتب السِّتَّة د. مشعل بن حميد اللهيبي	٧٣٦
١٥)	مرويات صلاة الخوف، دراسة حديثية د. ياسر بن عبدالله السلمان	٧٩٤

علم الوقف والابتداء بين علماء المشرق والمغرب

دراسة نظرية تحليلية

The pausing and recommencement / resumption science
Analytical and Theoretical Study

إعداد:

د. عوض حسن علي الوادعي

Dr. Awad Hasan Ali Alwadei

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد

An Associate Professor at Quran and its SciencesCollege of Sharia and Fundamentals of Religion King Khalid University

البريد الإلكتروني: aalwadie@kku.edu.sa

الاستقبال – Received: 2021/10/4، **القبول** – Accepted: 2022/3/24، **النشر** – Published: 2022/06/30

رابط DOI: 10.36046/2323-055-201-005

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع المراحل التي مر بها علم الوقف والابتداء، وذلك من خلال تعمد النبي صلى الله عليه وسلم الوقف على مواضع مخصوصة من القرآن الكريم ، وتتلمذ الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم واهتمامهم بمراعاة الوقف والابتداء، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إظهار مدى اهتمام علماء المسلمين من المشرق العربي والمغرب الإسلامي بهذا العلم من خلال مؤلفاتهم ومروياتهم ؛ ليتسنى لكافة الناس على اختلاف مستوياتهم قراءته والنظر فيه ، وذلك بالرجوع إلى اللبنات الأولى التي وضعها العلماء في هذا العلم.

ويهدف إلى دراسة هذا الأمر دراسة تاريخية نظرية ، بغية الإجابة عن إشكاليات كان من بينها :

هل يعد الوقف القرآني أمر توقيفي من الله لا يجوز لنا الإبداع فيه ؟

وهل ما فعله المسلمون من تحسينات كان اجتهاداً خاصاً ؟

وهل يكون لاختلاف الوقف دور في إبراز معان متعددة للآية الكريمة أو أن المعنى واحد؟

وكذلك هل الوقوف القرآنية التي وضعها علماء المغاربة كانت مجرد استمدادات من جهود علماء المشارقة؟

من خلال بيان إشكالية البحث، يتحدد المنهج المتبع لإتمامه، وذلك باستقراء مصنفات علم الوقف والابتداء عند المشارقة والمغاربة قدر الإمكان ، وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتاريخي والوصفي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية: الوقف–الابتداء–المشرق–المغرب–دراسة نظرية– تحليلية.

Abstract

This study aims at pursuing the stages through which the pausing and recommencement / resumption science went through specifically by adopting the Prophet (Muhammad peace be upon him) approach in deliberating pausing at definite loci which are cited at the Noble Qurʾān. Of relevance, the prophet's companions were apprenticed to the Prophet (Muhammad peace be upon him) who accorded their attention at the pausing and recommencement on the one hand . On the other hand, the Muslim scholars who were aboriginally descended from the Arab Mashreq and Muslim Maghreb ancestors were keen considerably on this science at their narratives and writings so that all laymen could understandably read and mull over with reference to the first genesis bases which were set by the scholars at this science for the purpose of reaching the debatable matters of which were :

Does the Quranic pausing is ordained by Allah or we can ameliorate further?

Are the ameliorations introduced by Muslims personal inference ?

Do the difference in pausing a role in pointing out plethora of meanings to the Quranic verse or the meaning is merely unified ?

Does the Quranic pausing set by the Islamic Maghreb scholars merely expansionarycomplement to the Al Mashreq scholars scientists ?

Of significance, I extrapolated the pausing and recommencement science from the perspective of Mashreq and Maghreb scholars as far as possible given that I relied on the inductive, historical, analytical and descriptive approaches.

Keywords: Pausing – recommencement – al-Mashriq – al-Maghrib – Analytic Study – Theory.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

فقد زخرت المكتبة الإسلامية بتراث وافر، وبدراستي لها ساورني الأمل في خدمتها، حيث حظيت المقارنة بين المشارقة والمغاربة بالإثراء في معظم غصون العلوم الشرعية، واللغوية والتاريخية، وغيرها، بما في ذلك علم القراءات الذي يتقاسم خدمة النص القرآني، من حيثية كيفية الترتيل وحسن التلاوة مع علم الوقف والابتداء، وهذا البحث يعنى بالمقارنة بين المدرستين المشرقية والمغربية في هذا العلم، والحاجة داعية لهذه المقارنة في باب الوقف والابتداء بخصوصه ؛ لما لهذا العلم من تأثير لا يُنكر على إيضاح المعاني، وبيان المضامين، التي يرغب المتكلم في إيصالها للسامع، مع دور المقارنة العلمية في إبراز النتائج العملية التطبيقية، ذات الواقع الملموس في تطوير الثقافات، وتبادل المعلومات، فكان تعويل البحث عليها، ولم يعرج بالأصالة على المقارنة التنظيرية التأريخية، وإنما بقدر ما تكون سبيلاً موصلاً للغرض.

وقد جعلت المغرب معطوفاً والمشرق معطوفاً عليه؛ اقتداء بالقرآن، وتفكراً في الطبيعة الأرضية، وقد ترتب على ذلك عدم المساواة الكمية في تقسيم البحث بين المدرستين، وضرورة وجود المعلومة عند أول ورود، مع تجنب التكرار قدر الإمكان، كما بدأت بالوقف وعطفت عليه الابتداء ؛ اقتداء بالعلماء، وإشارة إلى أن الوقف الاصطلاحي يسبق الابتداء الاصطلاحي دائماً، كما بينه البحث.

أهمية موضوع البحث:

لهذا البحث أهميته التي لا تخفى؛ لتعلقه بالقرآن، وبركن أصيل في التلاوة الصحيحة لكلام الله تعالى، وقد قيل: "الترتيل معرفة الوقوف، وتجويد الحروف"[(١)]، ومن وجوه أهمية علم الوقف والابتداء ما يلي:

١ – بيانه للمعاني القرآنية، سواء استنبطت من دلالة النص، أم من عبارته، أم من

(١) يروى عن علي رضي الله عنه كما في: أبو القاسم يوسف الهذلي، "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال الشايب، (القاهرة: نشر: مؤسسة سما، ١٤٢٨هـ)، ص ٩٣؛ أبو الخير شمس الدين محمد ابن الجزري، ، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: السالم محمد، ١: ٢٢٥.

إشارته ؛ لأن إحسان كيفية الوقف والابتداء يمكن أن يشار به إلى لحن الخطاب وفحواه.

٢ – إن إحسان الوقف والابتداء يدل على بلاغة القارئ، وأخذه بناصية الأدب العربي في أبهى صوره، وهي جودة تلاوة القرآن، بحيث يصور المعاني، ويعين على ترسيخها في أفئدة السامعين(١).

٣ – إن بإحسان الوقوف يظهر كثير من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم.

٤ – إن أفاضل العلماء قد أفردوا الوقف على بعض الكلمات القرآنية بمصنف خاص بها، ويكفي أن نمثل بالعلامة مكي بن أبي طالب وبالعلامة أبي عمرو الداني(٢).

٥ – ما للمقارنة بين المدارس العلمية من فوائد، فهي تبرز المزايا، وتلفت النظر إلى مواضع الاهتمام، مما يترتب عليه صقل المناهج في كل مدرسة، بما يعود عليها بالنفع في مستقبل أمرها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات المتعلقة بالوقف والابتداء من وجوه متنوعة، واختص البحث بنقطة تفرد بها فيما أعلم، وهي المقارنة بين مدرستي المشارقة والمغاربة، ومن أقرب الأبحاث وشيجة بموضوعي معجم المصنفات في الوقف والابتداء، وهي دراسة علمية جادة، حصل بها د. محمد توفيق أبو حديد على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، واستقرأ فيها كل ما أمكنه العلم به من المصنفات التراثية والمعاصرة، وطبع القسم الأعظم منها مركز "تفسير" للدراسات القرآنية، وقد أفدت من تحقيقاته العلمية، واتخذته مرجعا أساساً في بيان أسماء كتب هذا العلم ومصنفيها ومحتوياتها.

وقد اطلعت على بحوث جادة كثيرة متنوعة، وأفدت من بعضها، ولكنها تمتاز عن بحثي في مجالها، ويمتاز عنها في مجاله.

(١) ينظر: الهذلي، الكامل في القراءات، ص١٣٢.

(٢) ينظر: حديد، د. محمد توفيق محمد أبو يوسف الكفراوي، "معجم مصنفات الوقف والابتداء، دراسة تاريخية تحليلية". (ط: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ)، ص٦٩.

حدود البحث:

الحدود المكانية للمشرق والمغرب:

اعتمد البحث السمة المنهجية في الوقف والابتداء معياراً للتحديد، فأهل المغرب من غلبت عليهم سمة مدرسة المغاربة في الوقف والابتداء، وهي توحيد المنهج والاختيار، مع تجويز النقد والتقويم، وأهل المشرق من غلب عليهم تنوع الاختيار في مواضع الوقف، بحسب الاجتهاد.

وبهذا المعيار دخل في المشرق مصر وما تبع منهجها من ربوع أفريقيا، وكل ما تلاها شرقاً من آفاق آسيا، ودخل في المغرب ما بعد مصر باتجاه الغرب.

نهاية الفترة الزمنية المختارة للمقارنة:

تنتهي الفترة الزمنية المختارة للمقارنة بانتهاء القرن العاشر الهجري؛ لأن الاجتهاد بعده بدأ ينحصر في الاجتهاد التطبيقي، بترجيح نوع الوقف عند كل كلمة قرآنية، وعلامات الوقف المختارة للتدوين بالمصاحف إزاءها، وهو من أنفع أنواع الاجتهاد؛ لاتصاله بالواقع العملي، ولذا سأخصه إن شاء الله تعالى ببحث مستقل.

منهج البحث:

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التأريخي التحليلي التأملي ؛ للخروج بفوائد علمية هامة دقيقة، واتبعت الخطوات البحثية العلمية.

خطة البحث:

وقسمته إلى تمهيد وثلاثة مباحث، اشتملت على مطالب على النحو التالي:

المبحث الأول: القواسم المشتركة بين علماء المشرق والمغرب في علم الوقف والابتداء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: علم الوقف والابتداء ومكانته عند الأمة.

المطلب الثاني: نشأة علم الوقف والابتداء.

المطلب الثالث: الوقف المأثور والوقف الاجتهادي.

المبحث الثاني: جهود علماء المشرق وآثارهم في علم الوقف والابتداء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهود علماء المشرق في تأصيل علم الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: جهود علماء المشرق في تطبيق علم الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: جهود علماء المغرب وآثارهم في علم الوقف والابتداء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهود علماء المغرب في تأصيل علم الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: جهود علماء المغرب في تطبيق علم الوقف والابتداء.

سائلاً الله تعالى العون والسداد.

التمهيد: سبب التمايز بين المشرق والمغرب في علم الوقف والابتداء

المدينة المنورة هي مصدر الإضاءة العلمية في دولة الإسلام، وظلت وستظل مع مكة المكرمة مركز دائرة اهتمام المسلمين، فكان من البدهي أن تنبت فيها البذرة الأولى لكل علوم القرآن والسنة، وبعد اتساع ربوع الدولة الإسلامية تنافست جميع جهاتها في ميدان حفظ القراءات وضبطها، كما تنافست في التصنيف في علم الوقف والابتداء.

وكان لمدرسة المغاربة أوفر الحظ في مجال حفظ القراءات وضبطها، ويكفي أنها خرجت أبا عمرو الداني، وابن أبي طالب المكي، وأبا محمد الشاطبي وأشياخهم ونظراءهم وتلاميذهم، الذين غدت مؤلفاتهم العمدة والحجة، للدارسين والمؤلفين في القراءات السبع منذ تأليفها وإلى يومنا هذا.

وقد تميزت مدرسة المغرب بتوحيد المنهج في التطبيق العملي العام، لعلمي القراءات والوقف والابتداء، أما في مجال القراءة فقد أكرمت بلاد المغرب بتطبيق قراءة الإمام نافع المدني، حيث غلبت على ربوعها هذه القراءة، كسمة غالبة في التطبيق والترتيل، ويعزو كثير من الكاتبين ذلك إلى ارتباط المغاربة النفسي بالمدينة المنورة، فمذهبهم الفقهي مدني وقراءتهم للقرآن مدنية[1].

وأما في مجال الوقف والابتداء فقد غلب عليها تطبيق منهج موحد، يتناقل غالباً بالمشافهة والتلقين، بدأ بتأصيل الإمام نافع المدني، وختم بتحرير وضبط العلامة ابن جمعة الهبطي.

وأعظم الآثار التطبيقية للتمايز بين مدرستي المشارقة والمغاربة في هذا العلم، مجالان:

١ – تدوين علامات الوقف والابتداء في المصاحف.

٢ – الالتزام في الأداء العملي للتلاوة بوقوف محددة، وموحدة.

فكلا الأمرين عبارة عن تطبيق عملي لاختيارات اجتهادية سابقة، اقتطفت الثمرات من التصانيف التنظيرية سابقة التأليف في هذا العلم.

---

(١) ينظر: حميتو، د. عبد الهادي "قراءة الإمام نافع عند المغاربة من أبي سعيد ورش". (المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، ١: ٣.

المبحث الأول: القواسم المشتركة بين علماء المشرق والمغرب في علم الوقف والابتداء

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: علم الوقف والابتداء ومكانته عند الأمة

وتحته أربع مسائل:

المسألة الأولى: التعريف اللغوي للوقف والابتداء

الوقف متبادر المعنى؛ لأنه مقارب لمعنى السكون والسلب اللذين عليهما مع الحركة والإيجاب مدار الحياة كلها، بل والموت أيضاً [(١)]، وكثير من التصريفات المستمدة من مادة الوقف معروفة مشهورة ؛ لكثرة تكررها ومعايشتها، لكن أقرب المعاني اللغوية إلى باب الوقف والابتداء، ما ذكر في المعاجم العربية عن الفعل المتعدي بالهمزة (أوقف): قال اللغويون: "يقولون للذي يكون في شيء ثم ينزع عنه: قد أوقف"، ويقولون "كلمتهم، ثم أوقفت عنهم"أي سكت[(٢)].

والابتداء أيضاً متبادر المعنى، قال ابن فارس:"الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت"[(٣)].

المسألة الثانية: التعريف الاصطلاحي للوقف والابتداء

تعريف الوقف:

من أخصر تعريفات الوقف الاصطلاحي: "قطع الكلمة عما بعدها زمناً ما"، واختاره العلامة الأشموني[(٤)]، وأصله للإمام ابن الحاجب[(١)].

(١) ينظر: أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ) مادة (وقف)، ٦: ١٣٥.

(٢) المرجع السابق ٦: ١٣٥؛ وينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد،، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عطار، (بيروت: نشر: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، مادة (وقف)؛ فقد نقلوا ذلك عنه، (١٤٤٠/٤ وص:٨٦٠ و ٣٥٩/٩).

(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (بدأ) ١: ٢١٢.

(٤) عبد الرحيم الطرهوني، "منار الهدى، مع المقصد لتلخيص ما في المرشد". (ط مصطفى الحلبي ١٣٩٣هـ)، ص٢٤.

وأحسن منه:"قطع صوت القارئ على آخر الكلمة الوضعية زماناً"[٢].

لكن أجود تعريفاته – فيما أعلم – هو تعريف ابن الجزري، والوقف عنده:"قطع الصوت على الكلمة القرآنية، زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة"[٣].

وهذا التعريف جامع لكل أفراد المعرف، حيث دخل فيه الوقف على بعد أي كلمة قرآنية، أثناء التلاوة، سواء كانت الكلمة رأس الآية أم من وسطها.

كما أن هذا التعريف – على وجازته – قد احترز فيه عن السكت ؛ لأنه بدون تنفس، واحترز عن قطع القراءة والانصراف عنها إلى عمل آخر.

كما احترز عن وقف الجاهل عمداً أو المضطر إلى الوقوف في وسط الكلمة القرآنية، أو فيما اتصل في رسم المصحف وجاز في اللغة فصله؛ لأن قوله:(على الكلمة) لإدخال آخرها، والاحتراز عن وسطها.

تعريف الابتداء:

تدل عبارة ابن الجزري على أن الابتداء هو: "استئناف القراءة بعد الوقف، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله"[٤]، فالمقصود بالابتداء ما يكون أثناء التلاوة، عند الحاجة أو الوقف، أو استحسانه، وليس مجرد الابتداء.

المسألة الثالثة: الفرق بين الوقف والقطع والسكت

رغم التقارب اللغوي بين هذه الكلمات، إلا أن الاصطلاح فرق بينها، ومبنى التفريق على إرادة انصراف القارئ عن القراءة وتنفسه أثناء سكوته، فالقطع هو السكوت في آخر التلاوة، عند إرادة الركوع أو الانصراف، وأما الوقف والسكت فيكونان أثناء القراءة مع نية الاستمرار فيها، ويفرق بينهما بأن الوقف يصحبه تنفس القارئ بين الكلمتين اللتين يقف

(١) أبو العباس أحمد بن أبي بكر القسطلاني، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". (المدينة المنورة: طبع: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف)، ٢: ٤٩٠.

(٢) قاله الجعبري كما في المصدر السابق، ٢: ٤٩٠.

(٣) ابن الجزري، التعريف مع تصرف يسير، بإضافة كلمة (القرآنية)، وحذف الاستطراد والشرح الوارد بعده، ينظر: النشر ١: ٨١٦.

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٨١٦.

بينهما، وأما السكت فيكون قصيراً وبدون تنفس[١].

وقبل استقرار المصطلحات استعمل المتقدمون كلمات "التمام" و"القطع" و"السكت" للتعبير عن الوقف الاصطلاحي، كما استعملوا تعبيراً عن الابتداء الاصطلاحي كلمات مثل: "الاستئناف" و"الائتناف" و"المبادئ"[٢].

المسألة الرابعة: حكم تعلم وتعليم علم الوقف والابتداء

تعليم العلوم الشرعية من الواجبات الكفائية، بعد استيفاء فرائض الأعيان [٣]، ويجب وجوباً عينياً على من يريد أن يقرأ القرآن، أن يقرأه صواباً، فيراعي صحة النطق، ولا يقف الوقف القبيح، ونقل ابن الجزري الإجماع على ذلك، وذكر أقوالاً لأهل العلم في ذلك [٤].

وتحريراً لمحل فرض العين أقول: إن القارئ الذي لا يأمن الوقوع في الوقف الخاطئ[٥] أو القبيح [٦] لأي سبب، يجب عليه عيناً أن يتعلم مواضع الوقف الجائز، كما وجب عليه تعلم نطق الكلمات القرآنية صحيحة.

وأما القارئ الذي يتقن الوقوف على تمام المعاني الصحيحة والجائزة، فيستحب له تعلم ما زاد على هذا القدر؛ لزيادة الإحسان، والاستكثار من الفوائد، التي لم ينلها أئمة القراءة والإقراء، إلا بعد التمهر في تلاوته، وكثرة التكرار لآياته [٧].

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٨١٩.

(٢) د. حسين العواجي، "النقول الواردة عن كتاب وقف التمام، للإمام نافع بن أبي نعيم المدني جمعاً ودراسة ". (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٣هـ).

(٣) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ، "الأشباه والنظائر". (دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٢٢٥.

(٥) ومثال ذلك الوقوف في وسط الكلمة، وكم رأينا من ذلك العجب والعجاب، من الأعاجم أثناء الطواف، ومثاله أيضاً الوقوف على الموصول خطأً، مثل الوقف على"تنذر"والابتداء بـ "هم" في [يس: ١٠].

(٦) مثل الوقوف على كلمة"عاد" في [المائدة: ٩٥].

(٧) راجع البيت ١١ من الشاطبية.

المطلب الثاني: نشأة علم الوقف والابتداء

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: علم الوقف والابتداء قبل التدوين

الوقف والابتداء من ضرورات التحدث بأي لغة، وهما من الأدوات التي يعتمد عليها كل ناطق يريد أن يفهم السامع مراده، أو ينبهه إلى بعض مقاصده.

ولا ريب أن إتقان هذا العلم سنة نبوية فعلية، حرص عليها الصحابة رضي الله عنهم [(١)]، فهذا من ضرورات التلاوة الصحيحة للقرآن، وإتقان الصحابة رضي الله عنهم لتطبيقات هذا العلم قبل تدوين قواعده، ومن ثم فقد كان يتم تلقين مواضع الوقوف، كما يتم تلقين الكلمات القرآنية، بالقراءات المتنوعة، فيتأثر الوقوف بتنوع القراءات أيضاً. ولذا فإن مجال البحث في نشأة علم الوقف والابتداء، منحصر في بدء تدوينه كعلم شرعي خادم للقرآن.

المسألة الثانية: بداية التدوين في علم الوقف والابتداء

حفلت مواطن تراجم المصنفين بأعداد تفوق الحصر من العلماء في هذا العلم، وقد درج العلماء على اعتبار معياري التقعيد والتدوين، مثل اعتبارهم أبا الأسود الدؤلي مؤسس علم النحو، والخليل بن أحمد مبتكر علم العروض؛ نظراً لقيامهما بالتقعيد لهذين العلمين لأول مرة، ومثل اعتبار الشافعي مؤسس علم أصول الفقه؛ لسبقه إلى التدوين فيه، وبدراسة ما دونه العلماء مما يتعلق بنشأة هذا العلم يتضح تزامن تدوينه مع التقعيد الشفهي لعلم القراءات، وذلك بوجود أئمة القراءة، وتصديهم للإقراء على الحرف المنقول تواتراً، دون خلط بين كيفية مسموعة على وجهها بتمامها، وكيفية أخرى.

والدليل على ذلك أن أسبق وأهم الكتب المعروفة في هذا العلم، تنسب إلى أئمة القراءة العشرة ورواتهم المبرزين، مثل: كتاب التمام للإمام نافع (١٦٩هـ) الإمام الأول من القراء [(٢)]، وقد سبقه شيخه شيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ)، بتأليف (كتاب الوقوف)[(٣)].

---

(١) وقد أثر عن علي رضي الله عنه: "الترتيل إقامة الحروف.."، ينظر: ص:١.

(٢) ووصف في المعجم ص ٥٩ برقم ٦ بأنه:"أول كتاب في موضوعه [الوقف التام]... ".

(٣) ووصف في المعجم ص ٥٩ برقم ٢ بأنه: "أقدم ما أفرد بالتأليف في هذا الفن، وهو كذلك أقدم ما وصلنا من مصنفات أرباب الوقوف".

المطلب الثالث: الوقف المأثور والوقف الاجتهادي

وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: الاتباع والاجتهاد والتقليد في الوقف والابتداء

ينقسم الوقف والابتداء في القرآن إلى: توقيفي منقول مأثور، واجتهاد يرجح العالم حكمه بعد استقراء الأدلة والقرائن وتمحيص كل منها.

فالتوقيفي ما تحمله كل خلف اتباعاً عن سلفه وأدوه لمن بعدهم كما تحملوه، ومنتهاه إلى السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالعلم به وتطبيقه يكون للسنة.

والاجتهادي ما سوى المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم، سواء كان من اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم أم من اجتهاد من بعدهم، ومجاله واسع ؛ لتفاوت العقول والفهوم.

وبعض المعلمين والمتعلمين يخلطون بينهما، فتجدهم يأخذون كل وقف تلقوه عن مشايخهم الأكرمين بكل قوة، مع مبالغة في الامتثال، والعيب على المخالف لهم، مهما كان الموضع محتملاً للوقف والوصل، وكذلك يصنعون إزاء وقف غيرهم على كلمة لم يتلقوا الوقف عليها من مشايخهم[(١)(٢)].

ولعل أبلغ رد على هؤلاء أن الوقف على رؤوس الآيات سنة ثابتة، ومع ذلك فقد جوز العلماء وصل الآية بالآية ما لم يترتب على الوصل معنى لا يجوز [(٣)].

المسألة الثانية: عوامل تنوع الاجتهاد والتطبيق في الوقف والابتداء

بعد التفكر في عوامل تنوع الاجتهاد والتطبيق في الوقف والابتداء بين المدرستين، تبين لي إمكان إيجازها فيما يلي:

---

(١) ذكر هذا التعصب كثير من العلماء، ومن ألطف الإشارات إليه قول السيد عبد الرحمن الفاسي في "الوقف الهبطي "، لحميتو، ص ٧٤-٧٥.

(٢) ولعل تنبيه أمثال هؤلاء هو ما حدا بالعلامة ابن الجزري لذلك. ينظر: البيت رقم ٧٨ من المقدمة الجزرية.

(٣) وقد بالغ بعض العلماء فقالوا بجواز أن يقرأ القرآن كله بنفس واحد!. ينظر: الأنصاري، "المقصد"، ص ٤.

١ – مصاحف الآفاق العثمانية

قام عثمان بن عفان رضي الله عنه – بتوفيق الله تعالى له – بكتابة نسخ من المصحف الإمام، وأرسل بها إلى الآفاق، لتكون كل نسخة منها مصحفاً إماماً في جهتها[١]، ومن خصائص هذه النسخ أنها وثقت لرؤوس الآيات ؛ لتكون مجتمعة على كل ما أثر في تحديد نهاية كل آية من آيات القرآن، فكان لهذه المصاحف أثر واضح في تحديد نوع مهم من أنواع الوقف والابتداء، وهو الوقف على رؤوس الآي في الجهة التي أرسل إليها المصحف[٢].

والمشهور بين العلماء أن الوقوف على رؤوس الآيات سنة يندب العمل بها في عموم الآيات، مع تجويز الوصل بين الآيات ما لم يترتب على الوصل معنى ممنوع، وأوضح الأدلة على ذلك اختلاف رؤوس الآيات في نسخ المصاحف، حتى جوز بعض العلماء قراءة القرآن كله في نفس واحد [٣].

٢ – اختلاف القراءات وأماكن انتشارها

سبق أن لأئمة القراءات جهوداً في هذا العلم، فمن الاستنتاج المباشر أن نقول: إن انتشار قراءة إمام في جهة، مؤذن بنشر علمه بالوقف والابتداء في تلك الجهة، تعلماً وتعليماً وتطبيقاً.

٣ – تنوع المعاني التي يمكن استنباطها

طبيعة النص القرآني أنه معين لا ينضب بالمعاني، معطاء للأفكار، سواء بكلماته النورانية، أم بالتراكيب والأساليب التي أبهرت حكماء العرب، بجلالها وجمالها.

٤ – اختلاف الفهوم البشرية

فطر الله تعالى العقول على التفاوت في تحصيل المدارك، فربما يرى أحد القراء المعنى صريحاً قطعياً، لا يدل السياق إلا عليه، في حين يلاحظ قارئ آخر معنى آخر يدل عليه

(١) ينظر: ابن أبي داود، "المصاحف"، ص ١٣٣؛ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص: ١٢٤.
(٢) ينظر: ابن أبي داود، "المصاحف"، ص: ١٣٣.
(٣) ينظر: الأنصاري، المقصد، ١: ٤.

السياق [١].

ومدار الاجتهاد في استنباط مسائل هذا العلم على أمرين، الأول: بذل الجهد في تحديد المواضع الجائزة للوقوف الاختياري على غير رؤوس الآي، والثاني: تحديد المواضع التي ينتج الوقوف عليها معاني لا تجوز، وتحذير القارئ من الوقوف عليها، وكثير منها يتوصل المجتهد إليها عبر الوقف الاضطراري، الذي يحتاج إليه كل قارئ غالباً، وكلاهما (الوقف الاختياري والوقف الاضطراري) من أعظم السبل الموصلة إلى معان غير مطروقة، تلفت الأنظار إلى مدى حسن الوقف وعدمه، ويغترف بها من الفيوضات القرآنية التي تتدفق على قراء القرآن بمعاني لا حد لها.

المسألة الثالثة: الوقف على رؤوس الآيات

الوقف على رؤوس الآيات سنة لا اختلاف عليها، وقد رُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية[٢].

لكن مما شاهدته في الواقع أن التطبيق العملي لهذه المسألة قد صاحبه نوع من الغلو من كثير من القراء في زماننا، فنرى طائفة تبالغ في وصل آخر الآيات بما بعدها، حتى يمكن أن يعبر عن فعلهم بأن وصلهم لأواخر الآيات بما بعدها أكثر من وقوفهم على رؤوس الآي، بينما نرى طائفة أخرى ينبئ فعلها عن أنها تتأثم بوصل آخر أي آية بأول تاليتها مهما اشتد التعلق بينهما، وذلك في القرآن كله، فتجد أحدهم يقرأ أولى الآيتين (١٥١-١٥٢) من سورة الصافات، ويقف وقوفه المعتاد، ثم يقرأ تاليتها منفصلة عما قبلها ويقف وقفه المعتاد، وكذا في الآيات (٤-٦) من سورة الماعون.

والذي أرى القول به متعيناً ما يلي:

١ – أن الوقف على رؤوس الآيات مستحب في الأصل، وأن وصل آخر الآية

(١) ينظر: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري،، "صحيح البخاري". (مصورة عن السلطانية) بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (نشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، رقم ٤٩٦٩، ٦: ١٧٩.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح٢٦٥٨٣، (٤٤: ٢٠٦)، وأبو داود في سننه في أول كتاب الحروف والقراءات، ح ٤٠٠١ (٤: ٣٧)، والظاهر من كلام أهل العلم صحته أو صلاحيته للاحتجاج، والله عز وجل أعلم.

بتاليتها جائز مع كونه خلاف الأولى في الأصل.

٢ – أنه يعدل عن الأصل متى اقتضى المعنى ذلك، وذلك في الحالتين كلتيهما، فيستحب الوصل إذا ترتب عليه إظهار معنى أو استكماله، ويمنع الوصل إذا ترتب عليه معنى ممنوع.

٣ – أن الحكم يدور مع مقدار تأثر المعنى عند الوقف على رأس الآية التي يستحسن وصلها بما بعدها، أو وصلها عند تعين الوقف(١).

وأما الحديث المروي فيدل على العموم القابل للتخصيص بكل أنواع المخصصات الراجحة(٢).

المسألة الرابعة: منع الوقوف في وسط الكلمة

اتفق العلماء على منع الوقوف اختياراً في وسط الكلمة، وحذروا من تتابع القراءة حتى يضطر إليه(٣)، وخص علماء التجويد "باب الوقف على مرسوم الخط"(٤)، بتدريب القارئ على كيفية الوقوف على آخر الكلمة، وهناك أمثلة أنكرها العلماء على بعض القراء، فراجعها إن شئت (٥).

(١) فمن اقتصر في إحدى ركعات الصلاة على قراءة الآية ١٥٢ من سورة الصافات، وحدها عامداً قاصداً وجب تعزيره، ومثله من اكتفى بآخر أربع كلمات من الآية ٧ من سورة الحشر، ووصل ذلك بأول الآية ٨ التالية [الحشر: ٧-٨].

(٢) السنة الفعلية المدلول عليها بلفظ: "كان رسول الله ﷺ "كثيراً ما تدل على التكرار، ولا تدل على المداومة دائماً، وهي قابلة للتخصيص بالمخصصات المقبولة الراجحة، وإلا فما أدري ماذا يفعل الظاهرية في حديث مسلم عن عمرة بنت عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة (ق) على المنبر في كل جمعة"صحيح مسلم(٢/ ٥٩٥، ح:٨٧٢)، وحديث البيهقي في الشعب عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم "لم يكن يدع قراءة آخر سورة الأعراف في كل جمعة"شعب الإيمان ٤: ٨١.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، ١: ٨١٩ و ٨٢٤.

(٤) ينظر هذا الباب في: المرجع السابق١: ١٤٧٣؛ عبد الرحمن المعروف بأبي شامة المقدسي، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب العلمية)، ص ٢٧٣.

(٥) يُنظر: ما قاله الأشموني نقلاً عن ابن الجزري في "منار الهدى" ص ١٤و ٩٢؛ وينظر: النشر ١: ٨٠٥؛ الآلوسي، "روح المعاني"، ١/١٣٢.

المسألة الخامسة: الابتداء والوقف الاختياري بين الجواز وعدمه

لا يجوز للقارئ الابتداء بمعنى ممنوع، سواء كان ذلك في أول تلاوته، أو في أثنائها، أو مستأنفاً للتلاوة بعد قطع، وذلك بأن يبدأ بكلمة قرآنية بمنأى عن سياقها.

وكذا ينقسم الوقف الاختياري إلى ممنوع وواجب وجائز.

فالممنوع هو الوقف على رأس جملة بحيث يفهم منها معنى لا يجوز، مثل الوقوف اختياراً على كلمة (عاد) في[المائدة: ٩٥].

ولا أعلم خلافاً بين أهل العلم في إطلاق مصطلح الوقف القبيح على الوقف الممنوع.

والوقف الواجب يكون حين يترتب على الوصل معنى ممنوع شرعاً، مثل الوقف على رأس الآية (٦) من سورة غافر.

والوقف الواجب أعم مما اصطلح على تسميته بالوقف اللازم؛ الذي يختص بالوقوف في وسط الآية إذا دل الوصل على معنى ممنوع، مثل الوقف على كلمة ﴿يسمعون﴾ في [الأنعام: ٣٦].

وكل وقف سوى الممنوع والواجب يكون جائزاً، مثل الوقوف على كلمة ﴿نعبد﴾ من [الفاتحة: ٥].

المسألة السادسة: المصطلحات في أقسام الوقف الاختياري

كان من نتائج الاجتهاد في هذا العلم، تدوين تعدد أنواع الوقف، وتنوع الأحكام في كل منها، ونظراً لاختلاف الفهوم، فقد جادت القرائح باصطلاحات وتسميات عديدة، يتعين معها التركيز على ما كتب له طول العمر وعظيم الأثر من بينها، وذلك عبر التطورات التاريخية.

لم يظهر في صدر الإسلام كثير من المصطلحات المعروفة الآن، كأقسام الوقف، وكذا المصطلحات السابق وجودها ثم اندثارها، ويترجح عندي أن الوقف على المعنى التام، قد حاز اهتمام الرواد الذين سبقوا إلى تدوين هذا العلم؛ ولذا يغلب على أسماء مصنفاتهم اسم (وقف التمام) وما يقوم مقامها من العبارات، تعريفاً للقارئ بالمواطن التي يحسن الوقوف عندها، ومفهوم ذلك التحذير من الوقف الذي لا يفيد تمام المعنى المرجح أياً كان.

كما يترجح عندي أن تقسيم بعض العلماء للوقف قسمين، تام وقبيح كانت المرحلة التالية، وقد عزا الإمام الداني هذا الاتجاه إلى بعض العلماء غير معين أحدهم بالاسم(١)، وكذا فعل الشيخ الأنصاري(٢)، وفي ذلك إشارة إلى أن هذا التقسيم لم يشتهر، ولم تطل مدة اعتباره، ولم يعتمد التأليف على مقتضاه أحد من علماء القرن الرابع الهجري وما بعده.

ومما حفظ ووصل إلينا من مصنفات القرن الرابع الهجري كتاب ابن الأنباري، وفيه قسم الوقف إلى ثلاثة أقسام: تام وحسن وقبيح(٣).

أما الإمام الداني (ت٤٣٧هـ)، فقد رجح تقسيم الوقف إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك(٤)، وقد عم النفع بعلومه ومصنفاته مشارق الأرض ومغاربها.

وتلا ذلك تقسيم العلامة العماني (ت ٤٥٠هـ) للوقف على خمسة أقسام: التام والحسن والكافي، والصالح، والمفهوم(٥).

ويلاحظ أن مصطلح الوقف اللازم لم يظهر إلا في القرن السادس الهجري على يد العلامة السجاوندي (ت ٥٦٠هـ) الذي قسم الوقف إلى خمسة أقسام: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة(٦)، وقد صار تقسيمه هذا والعلامات التي وضعها للدلالة عليه درة مضيئة في جبين هذا العلم إلى يومنا هذا.

وفي القرن السابع الهجري ذكر العلامة السخاوي (ت ٦٤٣هـ) أن جمهور العلماء قد

---

(١) ينظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "المكتفى في الوقف والابتدا". تحقيق: محيي الدين رمضان، (دار عمار، ١٤٢٢هـ)، ص٧.

(٢) ينظر: أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، ، "المقصد لتلخيص ما في المرشد مع منار الهدى". (ط مصطفى الحلبي، ١٣٩٣هـ)، ص٦.

(٣) ينظر: الإيضاح ١ : ١٤٩.

(٤) ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل". تحقيق د. يوسف المرعشلي، (ط مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ)، ص ١٩.

(٥) ينظر: المعجم ص ٢٢٨.

(٦) ينظر: محمد بن طيفور السجاوندي، "الوقف والابتداء". تحقيق: د عبد المحسن درويش، (الأردن: دار المنهاج، ١٤٢٢هـ) ص ١٠٤ —١٠٥.

قسموا الوقف ثمانية أقسام، هي: التام والشبيه به، والناقص والشبيه به، والحسن والشبيه به، والقبيح والشبيه به، وذلك في مستهل كلامه [١]، لكنه اختار تقسيم الداني له إلى أربعة أقسام، ومشى عليه[٢]، وكذا صنع العلامة الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) الذي اختار أيضاً تقسيم الداني[٣]بعد أن أورد التقسيم إلى ثمانية أقسام، ترجع عند التأمل إلى أربعة فقط؛ لأن التام والأتم مثلاً كلاهما تام، وكذا القبيح والأقبح، وقد صرح بأنه يختار الأقسام الأربعة، فقال عن الابتداء – ويكفي أن سوق عبارته الدالة على اختياره بعد أن أنهى سرد أقسام الوقف[٤].

وفي القرن العاشر الهجري نجد العلامة زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) يقسم الوقف إلى ثمانية أقسام: أعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، وكتابه مختصر لكتاب المرشد للعماني السابق ذكره، فاعتمد أقسامه، كما هي بترتيبها، وزاد عليها ثلاثة أقسام بعدها[٥].

وأما خاتمة المحققين الأشموني (ت ١١٠٢هـ) فقد قسم الوقف إلى عشرة أقسام، تؤول إلى خمسة، وهي: تام وأتم، وكاف وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح[٦].

(١) ينظر: علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطية وآخر، (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ)، ص ٦٧٢.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ٦٨٤.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: الدكتور علي البواب، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ) ص ١٦٥؛ النشر، ١: ٨٠٢.

(٤) ينظر: المرجع السابق ١ : ٨٠٢.

(٥) ينظر: المقصد مع منار الهدى ص ٥-٦.

(٦) ينظر: المرجع السابق ص ٩ – ١٠.

المبحث الثاني: جهود علماء المشرق وآثارهم في علم الوقف والابتداء

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: جهود علماء المشرق في تأصيل علم الوقف والابتداء

وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: التأصيل لعلم الوقف والابتداء بالمدينة المنورة وعلى يد أئمة الإقراء

نشأ علم الوقف والابتداء في كنف علم القراءات، ولذا وجدنا ارتباطاً وثيقاً بين الإمامة في الإقراء، وبين التصنيف في الوقف والابتداء، وقد بزغت شمس علم القراءات من المدينة المنورة، والتي بقي فيها المصحف الإمام عند الخليفة عثمان رضي الله عنه، ونظراً للتزامن في النشأة بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء، فقد كانت نشأة علم الوقف والابتداء في المدينة كذلك، حيث يغلب على الظن أن ميلاد هذا العلم وافتتاح التصنيف فيه كان بتأليف كتاب (الوقوف) على يد التابعي شيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ) فهو أقدم ما وصلنا ذكره من كتب هذا العلم، وهو أيضاً أول كتاب أفرد علم الوقف والابتداء بالتأليف[(١)]، غير مدمج مع علم التجويد والترتيل، ثم تتابع التأليف بعد ذلك، فصنف الإمام نافع عام (١٦٩هـ) كتابه التمام، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء، علم منه ونهل كل من جاءوا بعده من المصنفين[(٢)]، وتلا ذلك مصنفات اتحدت اسماؤها، وتعدد مصنفوها، فمنها ثلاثة كتب باسم (مقطوع القرآن وموصوله)، أحدها للإمام الثالث وفاة من القراء السبعة وهو ابن عامر الدمشقي (ت ٢٤٦هـ)[(٣)]، والثاني للإمام حمزة الزيات وهو الإمام السادس من القراء السبعة[(٤)]، والثالث للإمام الكسائي، القارئ السابع من القراء السبعة، ت ١٨٩هـ[(٥)].

---

(١) ينظر: المعجم برقم:٢، ص: ٥٩.

(٢) ينظر: المعجم برقم:٦، ص: ٥٩، وقد ضم ما وصل إلينا منه كتاب: النقول الواردة عن كتاب وقف التمام، للإمام نافع بن أبي نعيم المدني، جمعاً ودراسة، د. حسين العواجي، دار الحضارة، الرياض، ١٤٥٣٣هـ.

(٣) ينظر: المعجم برقم:١، ص: ٥٩.

(٤) ينظر: المعجم برقم:٤، ص: ٥٩.

(٥) ينظر: المعجم برقم:٩، ص: ٥٩.

ومنها أربعة كتب باسم (كتاب في الوقف والابتداء)، أحدها للإمام الرابع من القراء السبعة والعشرة وهو أبو عمرو البصري (ت ١٥٤هـ)[١]، والثاني للإمام حمزة الكوفي (ت١٥٦هـ)[٢]، والثالث للإمام العاشر من القراء العشرة وأحد الراويين عن حمزة، وهو خلف البغدادي (ت ٢٢٩هـ)[٣]، والرابع للإمام أبي عمر حفص الدوري (ت ٢٤٦هـ)، وهو أحد الراويين عن الإمام الثالث أبي عمرو البصري، وأحد الراويين عن الإمام السابع، علي أبي الحسن الكسائي (١٨٩هـ) [٤]، وأما (كتاب وقف التمام) فقد جاء عنواناً لكتابين، منسوب أحدهما للإمام التاسع من القراء العشرة وهو يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)[٥]، والآخر للإمام روح بن عبد المؤمن (ت ٢٣٤هـ)[٦]، وهو أحد الراويين عن الإمام التاسع يعقوب الحضرمي.

ويتبين من الفقرات والمسائل التالية أن هذه المصنفات قد ارتكز عليها معظم ما صنف بعد في علم الوقف والابتداء، حتى إن كثيراً من هذه المصنفات قد حملت الأسماء ذاتها أو قريباً منها.

وذكر ابن خلدون أن العلم يزدهر في العواصم والحواضر[٧]، ومن ثم فقد ازدهر التأليف في الوقف والابتداء بجميع أصقاع المعمورة، تبعاً لقيام الدول، وازدهار الحواضر.

المسألة الثانية: المصنفات التي حملت اسم الوقف والابتداء في المشرق

بدأ التصنيف في هذا العلم بهذا الاسم على يد ثلاثة من أئمة القراءة العشرة كما سبق، وكثرة المصنفات التي تحمل هذا العنوان تشهد بأن أهل العلم قد استحسنوه، حتى أصبحت كلمة (الوقف والابتداء) علماً على هذا العلم، يدل عليه دلالة الحقيقة العرفية

(١) ينظر: المعجم برقم:٣، ص: ٥٩.
(٢) ينظر: المعجم برقم: ٥، ص:.٥٩
(٣) ينظر: المعجم برقم:١٦، ص: ٦٠.
(٤) ينظر: المعجم برقم:٢٢، ص:٦١.
(٥) ينظر: المعجم برقم:١١، ص: ٦٠.
(٦) ينظر: المعجم برقم:١٩، ص: ٦٠.
(٧) ينظر: تاريخ ابن خلدون ١: ٥٤٨.

الاصطلاحية، وباستعراض المصنفات المشرقية الكثير منها، بل أكثرها قد حملت هذا الاسم، ومن أشهرها:

١ – كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي (ت٢٣١هـ)[١].

٢ – إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) [٢].

٣ –كتاب الوقف والابتداء، لأبي عبد الله أحمد الهمذاني (ت ٣٣٤هـ)[٣].

٤ –كتاب الوقف والابتداء، لأبي بكر محمد الصيرفي الرملي (ت قبل ٣٥١هـ)[٤].

٥ – كتاب الوقف والابتداء، لأبي الحسن علي ابن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦هـ)[٥].

٦ – الملخص في الوقف والابتداء، للعلامة أبي الحسن علي الباقولي (ت ٥٤٢هـ)[٦].

٧ – الوقف والابتداء للعلامة ابن طيفور السجاوندي (ت بعد ٥٥٠هـ)، وقد أطبق العلماء على علو مرتبته، وأهمية مصنفاته، كما أن اختياراته هي مدار علامات الوقوف بكثير

(١) ينظر: المعجم رقم:٥٢، ص:٦٣، وقد طبع بمركز جمعة الماجد بدبي بتحقيق د. محمد الزروق، وأفرد صاحب معجم المصنفات له فصلاً، تحدث فيه عن هذا الكتاب ومصنفه، ص٢٠٧٣ – ٢٠٩٦.

(٢) ينظر: المعجم رقم:٤٤، ص:٦٣، وقد طبع لأول مرة بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان، بمجمع اللغة العربية بدمشق، وطبع بعدها طبعتين، الأولى بتحقيق الطرهوني، والأخرى بتحقيق أ د. المعصراوي، وقامت عليه دراسات علمية متعددة من جوانب مختلفة، وأفرد صاحب معجم المصنفات له فصلاً، تحدث فيه عن هذا الكتاب ومصنفه، ص٢٠٩٧ – ٢١٥٥.

(٣) ينظر: المعجم برقم:٤٥، ص: ٦٣، وأفرد صاحب معجم المصنفات له فصلاً، تحدث فيه عن هذا الكتاب ومصنفه، ص٢١٥٧ – ٢١٨٠.

(٤) ينظر: المعجم برقم:٥٢، ص: ٦٣.

(٥) ينظر: المعجم، رقم:٩٨، ص:٤١٤، وقد اعتنى بتحقيقه د. طاهر محمد الهمس ١٤٢١هـ.

(٦) ينظر: المعجم رقم:١٠٣، ص:٤٥٨.

من المصاحف في جميع الأرجاء، وقد صدرت طبعة لهذا الكتاب[١]، وأخرى تحمل كتابه (علل الوقوف)[٢]، وأيضاً فقد ثبت أن له كتاباً يحمل اسم (وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلى مكلل)[٣].

٨ – نظم الأداء في الوقف والابتداء، لعبدالعزيز السماتي المعروف بالطحان (ت ٥٦١هـ)[٤].

٩ – الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، للنكزاوي، معين الدين أبي محمد عبد الله، (ت ٦٨٣هـ)[٥].

١٠ – وصف الاهتدا في الوقف والابتدا، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الربيعي (ت ٧٣٣هـ)[٦].

١١ – الاهتداء لمعرفة الوقف والابتداء، للإمام ابن الجزري، أبي الخير محمد (ت ٨٣٣هـ)[٧].

١٢ – الوقف والابتداء، لأبي العباس أحمد القسطلاني الأصل المصري مولداً ووفاة

(١) ينظر: للسجاوندي، "الوقف والابتداء". تحقيق د.محسن درويش، (الأردن: دار المناهج، ٢٠٠١ م).

(٢) للسجاوندي، علل الوقوف، تحقيق د. عبدالله العيدي. ط: مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٢٧هـ؛ وينظر: المعجم رقم:١٠٥، ص:٤٩٣.

(٣) ينظر: المعجم (٤٨١– ٥٠١) وفيه دراسة تتعلق بهذه الكتب والطبعات.

(٤) عبد العزيز السماتي الطحان، "نظم الأداء في الوقف والابتداء". تحقيق د. على البواب (الرياض: دار المعرفة ١٤٠٦هـ،) ص٩٥.

(٥) ينظر: المعجم رقم:١١٨، ؛ معين الدين أبي محمد عبد الله النكزاوي، "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء". حققه د. مسعود إلياس، (رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى)، ص:٥٨٧

(٦) ينظر: المعجم رقم:١٢٧؛ أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر، شيخ الحرم الخليلي، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء". تحقيق د. نواف الحارثي، (رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود)، ص:٦٤١

(٧) ينظر: المعجم رقم:١٤١، ص: ٧٥٢.

(ت ٩٢٣هـ)[١].

١٣ – منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني (ت ١١٠٢هـ)، ويعد هذا الكتاب خلاصة علوم السابقين، مع فوائد جمة ولطائف عزيزة[٢].

وقد اشتمل معجم المصنفات على خمسة وأربعين مصنفاً مشرقياً، تحمل اسم الوقف والابتداء[٣].

وقد تفرع عن بعض تلك المصنفات مصنفات أخرى جاءت مختصرة من أحدها.

مثل تلخيص كتاب الداني (المكتفى في الوقف والابتدا) الذي صنفه ابن كزل بغا الجوباني المعروف بابن الجندي(ت ٨٥٦هـ) وانتخاب وقف السجاوندي، لتاج الدين محمد الزندني (ت بعد ٦٨٠هـ)، ومختصر كتاب وقوف السجاوندي، لأحمد الصفدي، (ت بعد ٨٧٧هـ)[٤].

---

(١) ينظر: المعجم رقم:١٦٣، ص:٩١٦.

(٢) ينظر: المعجم رقم:١٨٩، ص:١٠٥٥، وقد طبع عدة طبعات منها طبعة الحلبي بمصر، وطبعة دار الكتب العلمية وعلى هامش هذه الطبعة كتاب المقصد لزكريا الأنصاري.

(٣) ينظر: المعجم برقم:٧، ص:٥٩، ورقم:١٢، ص:٦٠، ورقم:١٣، ص:٦٠، ورقم:١٥، ص:٦٠، ورقم:١٧، ص:٦٠، ورقم:١٨، ص٦٠، ورقم:٢٠، ص:٦٠، ورقم:٢٢، ص٦١، ورقم:٢٤، ص٦١، ورقم:٢٦، ص:٦١، ورقم:٢٧، ص٦١، ورقم:٢٩، ص:٦١، ورقم:٣٠، ص٦١، ورقم:٣٢، ص:٦١، ورقم:٣٣، ص:٦١، ورقم:٣٤، ص٦٢، ورقم:٣٦، ص٦٢، ورقم:٣٩، ص:٦٢، ورقم:٤٢، ص:٦٣، ورقم:٤٣، ص:٦٣ورقم:٤٦، ص:٦٣، ورقم:٤٧، ص:٦٣، ورقم:٥١، ص:٦٣، ورقم:٥٣، ص:٦٣، ورقم:٥٥، ص:٦٤، ورقم:٥٧، ص:٦٤، ورقم:٥٨، ص:٦٤، ورقم:٥٩، ص:٦٤، ورقم:٦٠، ص:٦٤، ورقم:٦١، ص:٦٤، ورقم:٦٣، ص:٦٤، ورقم:٦٤، ص:٦٤، ورقم:٦٦، ص:٧١ ورقم:٦٩، ص:١٣٥، ورقم:٦٧، ص:١٠٦، ورقم:٨٧، ص:١٩٥، ورقم:٨٩، ص:٢٢١، ورقم:٩٥، ص:٣٢٣ورقم:٩٦، ص:٣٣٣، ورقم:١٠١، ص:٤٤١، ورقم:١٠٤، ص:٤٧٥، ورقم:١٠٨، ص:٥٤٨، ورقم:١٠٩، ص:٥٥١، ورقم:١٣٠، ص:٦٥٠، ورقم:١٤١، ص:٧٥٢، ورقم:١٥٠، ص:٨٠٢.

(٤) ينظرها على الترتيب في: المعجم برقم: ١٥٠، ص: ٨٠٢، ورقم: ١٢٢، ص: ٥٩٩، ورقم: ١٥٧، ص: ٨٨٩.

المسألة الثالثة: الاقتصار على ذكر الوقف دون الابتداء في عناوين المصنفات المشرقية

وهو منهج يستهدف الاختصار في العناوين، وهو من الأمور المستحبة في الجملة، ووجهه أن كل وقف أثناء التلاوة فلابد من أن يتلوه ابتداء، فاكتفوا بالتعبير بأحد المتلازمين عن التصريح بالآخر.

١ – أشهر كتاب حمل هذا الاسم هو المرشد في وقوف القرآن، لأبي محمد العماني (ت ٤٥٠هـ)[(١)].

٢ – وقد اختصره وزاد عليه، زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)، في كتابه القيم "المقصد لتلخيص ما في (المرشد) في الوقف والابتداء"، وقد طبع كثيراً من الطبعات[(٢)]، وعم النفع به طباق الأرض، منذ تأليفه إلى يومنا هذا[(٣)].

ومن معجم الدكتور أبي حديد أحصيت اثني عشر كتاباً من هذا النوع من التصنيف[(٤)].

المسألة الرابعة: التعبير عن الوقف بالقطع في المصنفات المشرقية

استقر الاصطلاح على التفريق بين الوقف والقطع، بأن القطع يكون عند إرادة إتمام القراءة، والأخذ في الاشتغال بغيرها، وأما الوقف فهو السكوت وأخذ النفس أثناء التلاوة، وقبل استقرار هذا المصطلح صنفت كتب اشتمل عنوانها لفظ القطع أو ما اشتق منه، وقد سبق أن أول من عبر عن الوقف بالقطع في عنوان مصنفه، هو الإمام ابن عامر الدمشقي في

(١) ينظر: المعجم برقم:٩٠، ص: العماني، أبي محمد الحسن، "المرشد في وقوف القرآن". ثلاث رسائل علمية بجامعة أم القرى إحداها لهند العبدلي، واثنتان لمحمد الأزوري.

(٢) تربو على العشرين طبعة.

(٣) ينظر: المعجم برقم:١٦٤، ص: ٩٢٤.

(٤) ينظر: المعجم برقم:١٤٦، ص: ٧٨٤، ورقم: ١٤٧، ص: ٧٨٤، ورقم: ٧٠، ص: ١٤٣، ورقم: ٨٨، ص: ١٩٩، ورقم: ٩٢، ص: ٢٥٨، ورقم: ٩٣، ص: ٢٧٤، ورقم: ١٢٦، ص: ٦٣٨، ورقم: ١٣٩، ص: ٧٤٧، ورقم: ١٠٠، ص: ٤٢٩، ورقم: ١٦٦، ص: ٩٣٦، وبرقم: ٥٦، ص: ٦٤، رقم: ٩١، ص: ٢٥٧.

كتابه (مقطوع القرآن وموصوله)، فعلى نهجه سار كثير من المصنفين، ولعل أشهر الكتب التي حملت هذا العنوان على الإطلاق كتاب (القطع والائتناف)، للنحاس (ت ٣٣٨هـ)[١]، وقد بدأه بمسائل تأصيلية، تلاها تفصيل أحكام الوقف على كلمات القرآن مرتبة حسب السور[٢].

وله أيضاً كتاب يحمل اسم كتاب الوقف والابتداء[٣]، ومما صنف بهذا الاسم بعد استقرار المصطلح كتاب الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف، لبرهان الدين الكركي(ت ٨٥٣هـ)[٤]، كما وجد بمعجم مصنفات الوقف والابتداء ستة مصنفات أخرى، كان آخرها الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني المتوفى (٥٦٩ هـ) [٥].

ومن الطريف أن العلامة أبا القاسم الهذلي، عنون للباب بالوقف، وقال: "اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه... الخ"[٦].

ويقرب من هذه التسمية كتاب: المفصول والموصول في كتاب الله[٧].

المسألة الخامسة: منهج الجمع بين علم الوقف والابتداء وغيره من العلوم في مصنفات المشارقة

رغم أن علم الوقف والابتداء مستقل عن سائر العلوم في معظم مصنفاته، إلا أن بعض العلماء قد اشتملت مصنفاتهم على ضمه إلى علم القراءات، وهو مسلك شائع، لا يحتاج للتعريف به، ومن العلماء من ضم غيره إليه، من العلوم ذات الصلة به، كعلم عد الآيات؛ والمسوغ لذلك أن تحديد رأس الآية مؤذن باستحباب الوقوف عليها غالباً، فيكون

(١) ينظر: المعجم برقم:٤٩، ص: ٦٣

(٢) ينظر: أحمد بن محمد النحاس، "القطع والائتناف". تحقيق د. عبد الرحمن المطرودي، (الرياض: دار عالم الكتب ، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م)، ص٩٨.

(٣) ينظر: المعجم برقم:٥٠، ص: ٦٣

(٤) ينظر: المعجم برقم:١٤٥، ص: ٧٨٣.

(٥) ينظر: المعجم رقم: ١٠٧ ص ٥٠٧؛ قطب الدين الحسن بن أحمد الهمدانى، المعروف بالحافظ "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي". تحقيق د. سليمان الصقري، (جامعة أم القرى)، ص٦٧.

(٦) الكامل في القراءات ص: ١٣١.

(٧) ينظر: المعجم برقم:٢٥، ص: ٦١، ورقم: ٤١، ص: ٦٢، ورقم: ٩٤، ص: ٣١٦، ورقم: ١٠٧، ص: ٥٠٧، ورقم: ٦٢، ص: ٦٤، ورقم: ٣٨، ص: ٦٢.

ذلك من عطف الأخص (الوقف على رؤوس الآيات) على الأعم وهو علم الوقف والابتداء، وتكون العلاقة بينهما علاقة الاشتمال، وقد أحصى د. أبو حديد من هذا الجمع ستة مصنفات(١).

وبعض العلماء جمع في تأليفه بين علم الوقف واستقراء مواضع ماءات القرآن، التي تصل إلى ٢٦٢١ موضعاً، مثل كتاب جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن، لشمس الدين المديني البغدادي، (ت٧٨٠هـ)(٢).

والعلاقة بين الماءات والوقف علاقة عموم وخصوص وجهي، يجتمعان في نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا﴾[البقرة: ٢٦]، حيث يجوز الوقف ويكون كافياً في قول الأشموني، وحسناً في قول النحاس، وجائزاً أو كافياً في قول الأنصاري، وإن منع منه العلامة الداني(٣)، لكن وجه جواز الوقف ظاهر، وتختص (ما) بوجوب وصلها في مواضع كثيرة، مثل:﴿وَقَلِيلٌ مَاهُمْ﴾[ص: ٢٤]، كما يختص الوقف عن ما في سائر الكلمات القرآنية التي يجوز الوقوف عليها سوى كلمة (ما).

ونظراً للعلاقة غير القابلة للانفكاك بين علم التفسير وعلم الوقف والابتداء، فقد جمع بينهما في كتاب صنفه العلامة محمد بن عيسى الأصفهاني (ت٢٥٣هـ) تحت عنوان (كتاب الوقف والابتداء والتفسير)(٤).

ومما يدخل تحت هذا المنهج كتاب كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره، لأبي الفرج الهمداني، (ت قبل ٤٥٠هـ).(٥).

(١) ينظر: المعجم برقم:١٣٧، ص: ٧١٨، ورقم: ١٣٨، ص: ٧٣٧، ورقم:١٥٥، ص:٨٣٤، ورقم: ١٤٩، ص: ٧٨٩، ورقم: ١٥٦، ص: ٨٤٩، ورقم: ١٥٢، ص: ٨١٠.

(٢) ينظر: المعجم برقم:١٣٢، ص: ٦٦٤ وقد حققه د. محمد مصطفى السيد في رسالته للدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٦هـ..

(٣) ينظر: منار الهدى ص:٣٧؛ والمقصد ص:٣٧ ؛ والمكتفى ص:١٦٢.

(٤) ينظر: المعجم برقم:٢٣، ص: ٦١.

(٥) ينظر: المعجم برقم:٦٨، ص: ١٢٠.

المسألة السادسة: المصنفات المشرقية الخاصة بمسألة أو كلمة أو سورة قرآنية

تعددت المصنفات المشرقية محدودة التخصص في مجال الوقف والابتداء، فجاء من بينها خمسة عشر مصنفاً يختص كل منها بنوع واحد أو أنواع محددة من أنواع الوقف في القرآن [١]، وجاءت منها رسالة في رموز المصاحف في الوقف والعدد[٢]، وثمانية مصنفات في الوقف على (كلا) و(بلى) و(نعم)[٣]، فضلاً المنظومات والأراجيز التي اختصت اثنتان منها بالوقف والابتداء في سورة الفاتحة[٤]، واثنتا عشرة في الوقف على (كلا) و (بلى) و(نعم)[٥]، واثنتان كل منهما في نوع من أنواع الوقف[٦].

المطلب الثاني: جهود علماء المشرق في تطبيق علم الوقف والابتداء

وفيه خمس مسائل:

المسألة الأولى: السمة المميزة لمدرسة المشارقة في علم الوقف والابتداء

تميزت مدرسة المشارقة بالثراء في مجال التدوين والتصنيف، لأصول وفرش علم الوقف والابتداء، وما يستتبع هذلك من الاستدلالات والتعليلات، والنقول والتحقيقات، بل وصل

(١) ينظر: المعجم برقم ١٠ ص ٥٩، ورقم ١٤ ص ٦٠، ورقم ٢١ ص ٦٠، ورقم ٣١ ص ٦١، ورقم ٣٥ ص ٦٢، ورقم ٣٦ص ٦١، ورقم: ٥٤، ص: ٦٤، ورقم: ١١٧، ص: ٥٧٨، ورقم: ١٢٥، ص: ٦٣٢، ورقم: ١٣٤، ص: ٦٨٢، ورقم: ١٣٦، ص: ٧٠١، ورقم: ١٥٩، ص: ٩٠٠، ورقم: ١٦٧، ص: ٩٤٤، ورقم: ١٦٨، ص: ٩٤٦، ورقم: ١٦٩، ص: ٩٥٩

(٢) ينظر: المعجم برقم:١٤٠، ص: ٧٥٠

(٣) ينظر: المعجم برقم:٤٠، ص: ٦٢، ورقم: ٤٨، ص: ٦٣، ورقم: ١٥١، ص: ٨٠٩، ورقم: ١١١، ص: ٥٦١، ورقم: ١١٤، ص: ٥٦٢، ورقم: ١١٩، ص: ٥٩٥، ورقم: ١٣١، ص: ٦٦٤، ، ورقم: ٦٥، ص: ٦٤.

(٤) ينظر: المعجم برقم:١٣٥، ص: ٦٩٨، ورقم: ١٤٨، ص: ٧٨٤.

(٥) ينظر: المعجم برقم:١١٠، ص: ٥٥٧، ورقم: ١١٢، ص: ٥٦١، ورقم: ١١٣، ص: ٥٦٢، ورقم: ١٢٨، ص: ٦٤٩، ورقم: ١٢٣، ص: ٦٣١، ورقم: ١٢٠، ص: ٥٩٩، ورقم: ١٢١، ص: ٥٩٩، ورقم: ١٤٣، ص: ٧٥٧، ورقم: ١٥٣، ص: ٨٣٤، ورقم: ١٥٤، ص: ٨٣٤، ورقم: ١٦١، ص: ٩١٥، ورقم: ١٦٢، ص: ٩١٥.

(٦) ينظر: المعجم برقم:١٤٢، ص: ٧٥٦، ورقم: ١٦٠، ص: ٩٠٢.

الأمر إلى إفراد بعض الكلمات بمؤلف خاص بالوقف عليها، مثل الكتب المصنفة في الوقف على "كلا" و"بلى" و"نعم".

واستتبع ذلك تحرير المصطلحات، وصقلاً للتقسيمات، وتتبعاً للملحوظات، فأفادت مكتبة الوقف والابتداء تراثاً ذاخراً، ووجد القراء طُلبتهم، وأشبعوا نهمتهم في التعرف على المعاني والمضامين، المدلول عليها بأنواع الوقف المختلفة.

المسألة الثانية: المراحل التي مرت بها رموز وعلامات الوقف بالمصاحف

علامات الوقف بالمصاحف عبارة عن رموز أو حروف صغيرة، توضع بين أسطر المصحف، وكل منها يدل على حكم من أحكام الوقف أو نوع من أنواعه.

والغرض منها التيسير على قارئ القرآن، وإعانته على حسن الوقوف، وتجنب الوقف القبيح.

وهذه العلامات نتاج اجتهاد متتابع متكامل، مر عبر القرون الإسلامية بالمراحل التالية:

١ – تحديد أنواع الوقف، والتمييز الدقيق بينها، وهو اجتهاد تأصيلي، بُني غالباً على السبر والتقسيم.

٢ – اختيار العلامات والرموز المناسبة لكل نوع من أنواع الوقف.

٣ – الاجتهاد التطبيقي، باستقراء كل موضع يحسن تنبيه عامة القراء إلى حكم الوقوف عنده أو قريباً منه، بتحديد نوع الوقف والحكم المناسب.

٤ – وضع العلامات والرموز بين أسطر المصحف الشريف، ولا بد أن يصاحبه اجتهاد ترجيحي، بين الوجوه المحتملة، التي أوردها أهل العلم في كل موضع.

المسألة الثالثة: وضع رموز وعلامات الوقف بالمصاحف المشرقية المخطوطة

وضع علامات الوقف بالمصاحف المطبوعة، يمكن عده أعظم آثار الاجتهاد، في علم الوقف والابتداء، وقد تنوعت علامات الوقف في المصاحف المشرقية، نظراً لاتساع بلاد المشرق، واستمرار بذل الجهود العلمية، ترجيحاً لاختيار أنسب علامات الوقف لكل موضع.

وتعد علامات الوقف للسجاوندي هي الأصل في هذا الباب، ثم جرى الاجتهاد في تطويرها، إما بالزيادة عليها، وإما بتقليل التنوع مهما أمكن، والغاية التيسير على القراء

وإيضاح المعاني، ولكل وجهة.

وكان قد شاع وضع علامات الوقوف في المصاحف المخطوطة، قبل عصر طباعة المصحف، فلما طبع المصحف كانت علامات الوقوف من لوازم الطباعة، شأنها شأن التحزيبات والأجزاء، وبيان السجدات.

ومما يدل على وضع علامات للوقوف في المصاحف المخطوطة أن العلامة ملا علي القاري (١٠١٤هـ) استدل بوجود حرف (الميم) بلون أحمر على أن المحققين من علماء الوقف والابتداء يرجحون لزوم الوقف[١]، وذلك بعد اسم الجلالة من قوله:﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ – م﴾[آل عمران:٧]، ووضع الميم في هذا الموضع ونظائره هو اختيار واصطلاح السجاوندي (ت ٥٦٠هـ)، كما في كتابه الوقف والابتداء[٢].

مرت خمسة قرون بين عصر السجاوندي الذي ابتدأ وضع الرموز وعلامات الوقف، وبين عصر ملا علي قاري الذي أنبأنا بوجودها في المصاحف المخطوطة في عصره، ووجدت صور موثقة لكثير من المخطوطات القرآنية بالقرن الثاني عشر مرصعة بتلك العلامات[٣]، لكن الأذهان تحار في تحديد وقت دقيق لابتداء نقل علامات الوقوف من كتاب السجاوندي أو غيره إلى المصاحف ؛ لأن قاعدة استصحاب الحكم في الماضي، وإن دلت على الوجود، لكن لا أثر لها في تحديد الوقت، الذي يتوقف على وجود مستند موثق، لكن ثم إضاءات يمكنها أن تنتهي بمن يتتبعها إلى دليل مقنع.

فمنها: ما أورد أد. أحمد خالد شكري صورة[٤] لصفحة من مصحف كُتب في القرن السادس الهجري، فكاتبه معاصر للسجاوندي، وبهامشه القراءات، وفوق بعض كلماته

(١) وينظر عبارته في: ملا علي، "المنح الفكرية القاري، "شرح الجزرية". تحقيق: أحمد الحفيان، (دار الكتب العلمية)، ص ١٢٢.

(٢) للسجاوندي، "الوقف والابتداء،"، ص ١٥٢.

(٣) ينظر: المصاحف المخطوطة خلال القرن الثاني عشر الهجري، المحفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز، بالمدينة المنورة، ففيه الكثير من تلك المخطوطات.

(٤) "طباعة القرآن الكريم بين الواقع والمأمول". (بحوث ندوة مجمع طباعة المصحف بالمدينة ١٤٣٣هـ، ط وزارة الشؤون الإسلامية)"، ص ١٥٣٤

علامات للوقوف، بعضها مطابق لمصطلح السجاوندي[١]، وبعضها ليس كذلك[٢]، فالأمر يحتمل سبق ظهور العلامات لتصنيف السجاوندي، كما يحتمل أن يكون ما ابتكره قد تلقاه الناس بالقبول الحسن، والعناية بالتطبيق من يوم تصنيفه لكتابه، فضلاً عن دلالته على وضع علامات الوقوف بالمصاحف منذ القرن السادس الهجري.

ومنها: أن بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية، قد وضعت صوراً لمخطوطات بعض المصاحف المخطوطة، بها علامات الوقوف، وبعضها كتب في القرون الهجرية، الثامن والتاسع والعاشر.

المسألة الرابعة: علامات الوقف عند السجاوندي

اختار العلامة السجاوندي الحرف (م) لتعبر عن الوقف اللازم، والحرف (ج) للوقف الجائز، ولا زالتا تدلان نفس الدلالة في المصاحف حتى الآن.

واختار الحرف (ز) ليعبر عن الوقف الذي يجوز على وجه من وجوه الفهم، والحرف (ص) للوقف الذي يرخص فيه للضرورة، والحرف (ط) للوقف المطلق وهو ما يحسن الابتداء بما بعده، واختار (لا) علامة دالة على منع الوقف[٣].

المسألة الخامسة: أشهر رموز وعلامات الوقف بالمصاحف المطبوعة بالمشرق

كثرت علامات الوقف في المصاحف المشرقية، وسأذكر أشهر تلك العلامات.

أولاً: أكثر العلامات شهرة حرف (ج) الموضوع علامة على الوقف الجائز، حيث لم أقف على مصحف مشرقي خلا منها قط، ومثالها: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[الكهف: ٢٢].

ثانياً: ويليه في الشهرة والانتشار حرف (م) الموضوع علامة على الوقف اللازم،

(١) مثل وضع حرف (ط)، فوق آخر كلمة (إسلامكم) في [الحجرات: ١٧]، وكلمة (لوط) في [ق: ١٣]، ويلاحظ أنها ليست رأس الآية في ذلك المصحف، مع إني لا أعلم خلافاً في عدها آية بجميع المصاحف.

(٢) مثل وضع كلمة (قف)، فوق آخر كلمة (ق) في صدر سورة (ق).

(٣) ينظر: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان، (دمشق: بمجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ)، ص ٥ و ١٠٤ – ١١٧).

ومثالها:﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].

ثالثاً: ويليه في الشهرة والانتشار كلمة (لا) كعلامة على الوقف الممنوع، في جميع المصاحف المشرقية المعروفة لدي، إلا مصحف المدينة المنورة حيث لم يعتمدها كعلامة لمنع الوقف، إشعاراً للقارئ بأن يلتزم الوقوف على رؤوس الآيات، والكلمات التي وضع عليها علامة تجويز الوقف، حتى لا يعرض نفسه للوقوع في إيهام معنى ممنوع، وقد لا يدري بذلك؛ وأرى أن هذا اختيار موفق؛ لتعذر استقراء جميع الاحتمالات الممنوعة بسبب الخطأ في الوقوف، والاقتصار على بعضها يوهم الجواز فيما سواه.

رابعاً: حروف اعتمدت كعلامات في معظم مصاحف السعودية ومصر والشام، وسائر الدور العربية، ما عدا النادر، وخلت منها مصاحف شرق آسيا ووسطها وتركيا وما حولها، ومنها: (صلى) الدالة على جواز الوقف مع كون الوصل أولى، ومثالها: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾[الأنعام: ١٧]، ومنها: (قلى) الدالة على جواز الوصل مع كون الوقف أولى، ومثالها: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٞ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْۚ قُلْ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءٗ ظَاهِرٗا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدٗا﴾[الكهف: ٢٢]، ومنها: وضع ثلاث نقاط على هيئة رؤوس المثلث دالة على وقف التعانق أو التجاذب، وتوضع على كلمتين إذا وقف القارئ على الأولى بدأ بعدها بالثانية ووصلها بما بعدها، مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ٢].

خامساً: اعتمد وقوف السجاوندي كثير من المصاحف المطبوعة في باكستان وتركيا وما حولهما، ومصحف طبع في مصر ١٣٣٢هـ، واستعملوا الرموز (م) و (ج) و (لا) كما سبق، وزادوا حرف (ز) للوقف المجوز على وجه، و (ط) للوقف الطبيعي.

وجميع الطبعات السابق ذكرها قد كتب لها الانتشار، وإعادة الطبع، وأما الطبعات التي لم تشتهر، فمنها:

١ – طبعة الشيخ رضوان المخللاتي وهي من أوائل ما طبع بمصر (١٣٠٨هـ) وجعل مواضع علامات الوقف مطابقة لما جاء في كتاب المقصد، للشيخ زكريا الأنصاري، ورمز بحرف (ك) للدلالة على الوقف الكافي، وحرف (ح) للوقف الحسن، وحرف (ج) للوقف

الجائز، وحرف (ص) للوقف الصالح، وحرف (م) للوقف المفهوم، وحرف (ت) للوقف التام.

٢ – طبعة الشيخ المليجي ١٣١٨هـ وقد اعتمد وقوف العلامة الأشموني مع تعديل يسير، حيث جعلها تسعة رموز لكل منها بأول أحرفه: فالتام (ت)، والأتم (ات)، والكافي (ك) والأكفى (أك)، والحسن (ح) والأحسن (اح)، والجائز (جا) والصالح (ص) والأصلح (اص).

المبحث الثالث: جهود علماء المغرب وآثارهم في علم الوقف والابتداء

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهود علماء المغرب في تأصيل علم الوقف والابتداء

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: أشهر المصنفات المغربية في الوقف والابتداء

حين بدأ نشاط التصنيف في علم الوقف والابتداء، في جميع مشارق الأرض ومغاربها في مطلع القرن الرابع الهجري، كان حظ بلاد المغرب متميزاً بالجدارة وبالانتشار في أرجاء المعمورة، وامتداد الأثر على مر التاريخ، ويكفي أن نقول إن مصنفات الإمامين الداني ومكي ابن أبي طالب مغربية، وإلى الاستمداد منها يرجع كثير من المادة العلمية لمصنفات المشارقة والمغاربة على حد سواء.

ومن الحيف في المقارنة أن نوازن بين المصنفات من حيث العدد في كل من المشرق والمغرب، فالعدل أن تقارن بلاد المغرب بجهة واحدة من جهات المشرق، باتساعه، وترامي أطرافه وتعاقب الدول والممالك على حواضره ؛ وعواصم الدول وحواضرها هي أسواق العلم، وهي متتابعة الوجود في بلاد المشرق، ووجدت في الأندلس لفترة، ونشأت دول وحواضر في بلاد المغرب العربي، لا تقارن بالحواضر المشرقية، وقد استقر مبكراً نسبياً الاتجاه العلمي، على تحديد وتوحيد التطبيق لقواعد الوقف والابتداء، ببلاد المغرب قاطبة.

وبالتأمل والدراسة في مصنفات المدرسة المغربية في هذا العلم، نجد أنها أجادت في التأصيل لجميع أبواب ومسائل وفروع العلم، ونوعت في التأليف بين الإنشاء والشرح والاختصار، والمصنفات الشاملة والمختصة بمسألة أو موضوع، ولم تقتصر على ما صنف في ربوعها، وإنما استصفت زبدة المصنفات المشرقية، كما أثرت فيها وأفادتها أيضاً.

المصنفات المصرحة باسم علم الوقف والابتداء:

صنف علماء المغرب عدة مصنفات تحمل الاسم الاصطلاحي لهذا العلم، أشهرها كتابا الإمامين مكي بن أبي طالب باسم (كتاب الوقف والابتداء) [١]، وأبي عمرو الداني (المكتفى في الوقف والابتداء)[٢]، ومنها كتاب للعلامة الفقيه ابن الحاج المالكي باسم (نظام الأداء في الوقف والابتداء)[٣]، ونسب (كتاب الوقف والابتداء) للعلامة الإمام أبي بكر ابن العربي[٤]، ومصنف (مختصر في الوقف والابتداء)، لأبي إبراهيم محمد بن عبدالرحمن الزواوي [٥]، ونسب كتاب (تقييد وقف القرآن الكريم)، لأبي عبدالله محمد بن أبي جمعه الهبطي[٦]، فضلاً عن (كتاب الوقف والابتداء) لمحمد بن عبدالملك ابن السراج [٧].

ومن المصنفات التي حملت مصطلح القطع:

كتاب المطالع في المبادئ والمقاطع، للشيخ حسن ابن شيخ حمزة الرومي، ت بعد ٧٤٢هـ[٨].

المصنفات في الوقف على كلا وبلى ونعم:

بلغت المصنفات المغربية المخصصة للوقف على الكلمات (كلا) ، و(بلى)، و(نعم) ستة مصنفات[٩]، وأخيراً (أرجوزة في عدد كلا في القرآن الكريم)، لأبي عبدالله الشهير

(١) ينظر: المعجم برقم: ٨١ ص ١٥٦، ورقم: ٨٢: ١٥٧.
(٢) ينظر: المعجم برقم: ٨٤ ص ١٦٤.
(٣) ينظر: المعجم برقم: ١٠٦ ص ٥٠٢.
(٤) ينظر: المعجم ص ٤٧٤ بدون رقم.
(٥) ينظر: المعجم برقم: ١٤٤ ص ٧٨١.
(٦) ينظر: المعجم برقم: ١٦٥ ص ٩٢٨.
(٧) ينظر: المعجم ص ٤٧٩ بدون رقم.
(٨) ينظر: المعجم برقم: ١٢٩ ص ٦٤٩.
(٩) ينظر: المعجم برقم: ٧٤ ص ١٥٤ باسم "كتاب الوقف على كلا وبلى في القرآن"، ورقم: ٧١ ص ١٥٢ باسم "كتاب –أو باب– اختصار القول في كلا وبلى ونعم والوقف عليها في كتاب الله"، ورقم: ٨٠ ص ١٥٦ بعنوان "كتاب الهداية في الوقف على كلا"، ورقم: ٨٣ ص ١٦٢ باسم "كتاب الإكتفاء في الوقف على كلا وبلى واختلاف العلماء فيها"، ورقم:١١٥ ص ٥٦٧ "رسالة في كلا وبلى ونعم " لأبي الحسن المعروف بابن الضائع.

باللبيب[١].

المصنفات المختصة بنوع من أنواع الوقف:

بلغت المصنفات المغربية المخصصة لنوع من أنواع الوقف خمسة مصنفات، أولها "كتاب الابتداء والتمام" لأبي عبدالله محمد المعافري [٢]، و "كتاب شرح التمام والوقف" وكتاب "شرح الوقف التام" و"كتاب الوقف التام"، كلها لمكي بن أبي طالب [٣]، وكتاب "رسالة في المواضع السبعة عشر التي لا يحل... "، لشهاب الدين البرنسي[٤].

المسألة الثانية: كتب متخصصة تفرد بتصنيفها علماء المغرب

تفردت المدرسة المغربية بمصنفات لم يوجد لها نظائر بالمشرق في فترة المقارنة، التي تنتهي بنهاية القرن العاشر الهجري، وأبينها فيما يلي:

مصنفات في النقد:

منها: الرد على أبي عمرو الداني في كتابه المكتفى والاستدراك عليه، لابن نافع الجذامي الأندلسي (ت٥٣٢)[٥]، وكتاب (الرد على من جوز الوقف على لا دون جرم)، لمكي بن أبي طالب[٦].

حكم الوقف على كلمة قرآنية واحدة:

ومما تفردت به المدرسة المغربية مصنفات اختص كل منها بتفصيل حكم الوقف على كلمة قرآنية واحدة، وهي ثمان كتب، تتعلق بالكلمات الأخيرة من كل جملة من الجمل التالية: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿لْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤]، ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ [الحج: ١٣]، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]، ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يونس: ٦٥، يس: ٧٦]، ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ [التوبة: ١٠٧]، ﴿ لَا

(١) ينظر: المعجم برقم: ١٢٤ ص ٦٣١.
(٢) ينظر: المعجم برقم: ٣٧ ص ٦٢.
(٣) ينظر على الترتيب: المعجم برقم: ٧٣ ص ١٥٣، ورقم: ٧٨ ص ١٥٥، ورقم: ٨٢ ص ١٥٧.
(٤) ينظر: المعجم برقم:: ١٥٨ ص ٨٩٤.
(٥) ينظر: المعجم برقم: ١٠٢ ص ٤٥٢.
(٦) ينظر: المعجم برقم: ٧٧ ص ١٥٥.

جَرَمَ ﴾ [هود: ٢٢، النحل: ٢٣ و٦٢ و ١٠٩، غافر: ٤٣] [(١)].

المطلب الثاني: جهود علماء المغرب في تطبيق علم الوقف والابتداء

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: السمة المميزة لمدرسة المغاربة في علم الوقف والابتداء

أهم ما يميز مدرسة المغاربة في ميدان الوقف والابتداء، هو إتقان التطبيق العملي، وحرص عامة القراء على الوقوف المختارة، فهذا عرف سائد تناقلته الأجيال المتتابعة، جيلاً بعد جيل.

ويرجع هذا الحرص وذلك الإتقان، إلى انتشار القراءة الجماعية، والمداومة عليها في جلستين، صباحية بعد الانتهاء من صلاة الفجر، والأخرى مسائية، عقب الانتهاء من صلاة المغرب، ومن اللوازم الضرورية للقراءة الجماعية، تحديد مواضع الوقف والابتداء، والتزام جميع القراء بها في كل موضع، وتوحيد الأداء، بحيث لا يقع أحد القراء فيما يعرف بالنشاز، فينطق وحده عند وقوف سائرهم.

وليس المقام مقاماً للحكم على مدى مشروعية هذه الطريقة؛ لأني إنما أقرر نتيجة استنتجت بناءها على سبب ثابت الوجود، عظيم الأثر في الواقع.

وقد بدأت القراءة الجماعية في المغرب العربي في وقت مبكر، حيث يرجعها العلامة الشاطبي إلى بعيد سنة ٥٠٠هـ، ضمن ما أحدثه محمد بن تومرت [(٢)]، وكانت قراءة الحزب شعاراً، ينص عليه في التعليمات الرسمية المصاحبة لتولي بعض الولاة[(٣)].

المسألة الثانية: وقف الهبطي واعتماده تطبيقياً في بلاد المغرب

اشتهر أهل المغرب بإتقان حفظ القرآن، واستمرار مراجعته، وكثرة تلاوته [(٤)].

---

(١) ينظر: المعجم برقم: ٩٧ ص ٤١٢، ورقم: ٩٩ ص ٤٢٦، ورقم: ٧٢ ص ١٥٢، ورقم: ٧٥ ص ١٥٤، ورقم:٧٦ ص ١٥٤، ورقم: ٧٧ ص ١٥٥، ورقم: ٧٩ ص ١٥٥، ورقم: ٨٦ ص ١٨٧.

(٢) ينظر: الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، "الاعتصام ". تحقيق: سليم الهلالي، (السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢هـ)، ٢: ٥٥٦.

(٣) عقب بيعة المستنصر بن الناصر الموحدي عام ٦١٧هـ، بعث إلى البلاد المغربية منشوراً يقرأ على المنابر ؛ ينظر: مياسم التلاوة القرآنية في المغرب ص ١.

(٤) ينظر: تاريخ ابن خلدون، ١: ٧٤٠.

والحد الأدنى للمراجعة عندهم القراءة الجماعية للحزب، في المساجد أو البيوت، صباحاً بعد صلاة الفجر، ومساءاً بعد صلاة المغرب، وقد استقر العرف عندهم على اعتماد وقوف الهبطي[١]، وهو العلامة الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي السماتي أو الصماتي البربري ثم الفاسي المغربي المالكي، (توفي بمدينة فاس بالمغرب ٩٣٠هـ) [٢]، و(الهبطة) بفتح الهاء وسكون الباء كما ينطقها أهل المغرب[٣]، وهي منطقة في شمال غرب المغرب قريبة من مدينة فاس الشهيرة.

وقد تلقى الإمام الهبطي رحمه الله تعالى الوقوف عن مشايخه، لكن الذي يترجح أن له اجتهادات وترجيحات، وقد حظيت بالقبول، ويدل على ذلك ما ذكره بعض الباحثين أنه وقف على تقييد الوقوف، منسوب إلى محمد الصغير شيخ شيوخ الهبطي، تختلف عن وقف الهبطي في ٥٠٠ موضع[٤].

وقد عني علماء المغرب بجمع مواضع الوقوف المروية عنه، وإحصائها وتسجيلها فيما عرف بـ"تقييد وقوف الهبطي"، و حقق تقييد وقوفه في رسالتين علميتين، الأولى بالمغرب[٥]، والأخيرة بالجزائر[٦].

وكان الهبطي زاهداً عالماً باللغة والتفسير والقراءات، ومنهجه في وقوفه يدل على عمق تدبره للقرآن، وقوة غوصه على معانيه، وتضلعه في الإعراب، واطلاعه على أقوال من تقدمه

(١) ينظر: المعجم برقم: ١٦٥ ص ٩٢٨.

(٢) ينظر المؤلف: محمد مخلوف، "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية". علق عليه: عبد المجيد خيالي، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ١: ٤٠٠-٤٠١.

(٣) الهبطة بالكسر: موضع أو قبيلة من البربر بالمغرب. ويقال بفتح الهاء نسبة إلى جبال الهبط – بفتح الهاء – أو بلادها، المعروفة في شمال المغرب بالثُغور. ينظر: الزبيدي، "تاج العروس"، (مادة: هـ ب ط) ٢٠: ١٩٣. المعجم، ص: ٩٢٨، حاشية رقم: ٢.

(٤) ينظر: الهبطي، "تقييد وقوف". تحقيق د. الحسن وكاك، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح، ١٤١١هـ)، ص ٩٥.

(٥) وطبعتها مطبعة النجاح بالدار البيضاء ١٤١١هـ، وهي بتحقيق د. الحسن بن أحمد عمر وكاك.

(٦) وهي رسالة ماجستير بجامعة الشهيد حمه لخضر بالجزائر، بعنوان"تقييد وقوف القرآن الكريم للشيخ ابن أبي جمعة الهبطي، جمع وتقديم الشيخ أحمد رحماني"وقد حققتها الباحثة شيماء رحماني، ١٤٤٠هـ.

من أهل هذا العلم [١]، مما جعل كثيراً من العلماء وعامة القراء يسيرون على نهجه، لكن من المسلم به أن اختياراته من الاجتهاد الصادر من أهله يثاب فاعله وإن أخطأ، وأن كثيراً مما وجه لوقوف الهبطي من النقد له وجه ظاهر، في مقابلة وجه دق مأخذه، وظهر عدم رجحانه، وهذا شأن الاجتهادات الفردية الصادرة من جهابذة العلماء في مجال الوقف والابتداء.

واهتم كثير من العلماء بتصنيف الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بهذه الوقوف، شرحاً وتعليقاً ونقداً، وبعضهم مفرط في التعصب لها، وبعضهم على عكسه [٢]، وما رأيته بالأبحاث العلمية اعتماد منهجية النقد البناء المنصف للحق، ومما يحسن ذكره منها:

١. الوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة في المغرب [٣].

٢. التوجيه اللغوي للوقف المشكل عند الإمام الهبطي في الأجزاء الثلاثة الأولى من القرآن الكريم[٤].

٣. الوقف الهبطي قضاياه ومقاصده نظم وتحليل[٥].

٤. الوقوف الهبطية دراسة وصفية نقدية[٦].

٥. منهجية ابن أبي جمعة الهبطي[٧].

---

(١) ينظر: الشيخ بن حنفية العابدين، ، "منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن". (الجزائر: دار الإمام مالك للكتاب، ١٤٢٧هـ)، ص ٩٠ - ٩١.

(٢) ينظر الأمثلة العجيبة التي أوردها الشيخ بن حنفية في كتابه منهجية ابن أبي جمعة الهبطي ص ٦ وما بعدها.

(٣) ينظر: حميتو، أ.د. عبد الهادي، "الوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة في المغرب". المغرب، مجلة المجلس العلمي، السنة الثانية، العدد السادس، (فبراير ٢٠٠٩م)، فبراير ٢٠٠٩، ص ٧٢-٨٢.

(٤) ينظر إعداد إبراهيم أحمد، "التوجيه اللغوي للوقف المشكل عند الإمام الهبطي في الأجزاء الثلاثة الأولى من القرآن الكريم". (الأردن: جامعة العلوم الإسلامية،٢٠١٦هـ)٢٠١٦هـ.

(٥) ينظر: د. عبد الواحد الصمدي، "الوقف الهبطي قضاياه ومقاصده نظم وتحليل". المغرب: جمعية إبصار للتربية والبحث العلمي، *مجلة الإبصار*، العدد الثاني (٢٠١٨ م): ١١٠– ١١٨.

(٦) ينظر: شملال، د. ربيع الوقوف، "الهبطية دراسة وصفية نقدية". الجزائر، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الثامن، يونية ٢٠١٨م)٢٠١٨ م ص ٤٣٣ – ٤٥٩.

(٧) ينظر: الشيخ بن حنفية العابدين، "منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن". (الجزائر: دار الإمام مالك للكتاب، ١٤٢٧هـ).

٦. منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي[١].
٧. ظاهرة الوقف والابتداء عند الهبطي وتوجيه ما استشكل على الغماري[٢].
٨. غريب الوقف الهبطي في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية[٣].

المسألة الثالثة: علامات الوقف بالمصاحف المغربية

تتبع أد.عبد الهادي حميتو كثيراً من المخطوطات القرآنية المغربية التي وقف عليها، باحثاً عن علامات للوقف، وانتهى إلى أن أسبقها على الإطلاق مصحف مغربي كتب عام ٩٦٨هـ، بعد وفاة الهبطي بأقل من ٤٠ عاماً، وهومخطوط بالخزانة العامة بالرباط برقم ٦٠٦ ج[٤]، وقد أشار إلى تشككه، فيما أزال عنه الريب أد. مساعد الطيار [٥].

وسبق أن بلاد المغرب اعتمدت وقف الهبطي لقرون متعاقبة، فكان من الطبيعي أن تكون هذه سمة جميع طبعات المصحف ببلاد المغرب، ومنذ وقت مبكر اعتمد المغاربة رأس حرف الصاد (صـ) للدلالة على مشروعية الوقف أيا كان حكمه، لازماً أم جائزاً بإطلاق أم غير ذلك.

وحين طبع مصحف المدينة المنورة بقراءة الإمام نافع راع هذه العلامة بذاتها، سواء كانت طبعاته برواية قالون أم برواية ورش، فلم يضف إليها أي علامة أخرى، لكنه لم يتقيد بوقف العلامة الهبطي وحده، وإنما أثبتت اللجنة العلمية بالمجمع ما ترجح لديها للأخذ به من

(١) ينظر: أبو الفضل عبد الله الغماري، ، "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي". (الدار البيضاء: دار الطباعة الحديثة، (د ت).

(٢) ينظر: على الغماري، "ظاهرة الوقف والابتداء عند الهبطي وتوجيه ما استشكل". الجزائر، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة، مجلد ١٥ عدد٢، (ديسمبر ٢٠١٩ م).

(٣) ينظر: جهاد الأخوة، ومروة بية، "غريب الوقف في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية ". رسالة ماجستير، (الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر ١٤٤٠هـ).

(٤) ينظر: حميتو، أ.د. عبد الهادي، "الوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة في المغرب". المغرب، مجلة المجلس العلمي، السنة الثانية، العدد السادس، (فبراير ٢٠٠٩م): ص ٧٤.

(٥) ينظر: الطيار، مساعد، "وقوف القرآن وأثرها في التفسير دراسة نظرية". (الطبعة الأولى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٣١هـ)، ص ٢٤٩.

أقوال المفسرين وعلماء الوقف والابتداء، وأشارت إلى وقف الهبطي بقولها:"ومسترشدة أيضاً بأشهر المصاحف المغربية"(١).

ومما يوجب النظر والتأمل أن المغرب العربي قد سبق كثيراً من المشارق، إلى طبع مصحف برواية حفص عن عاصم عام ١٢٧٩هـ بالدار التونسية للنشر، وقام الشيخ محمد الدلاعي بتصحيحه ومقابلته على نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ الطاهر بن عاشور.

ومن الملاحظ على هذه النسخة ما يلي:

١. خلوها تماماً من علامات الوقف.

٢. أن عد الآيات بها غير متطابق مع العد الكوفي الذي اقترنت به طبعات رواية حفص، كما لم يتطابق مع عد المدني الأخير الذي اقترنت به طبعات روايات قالون وورش.

٣. أن كل حزب في صفحة.

وقد نُقل لي أن هناك من اطلع على مصحف برواية قالون طبع وصحح بتونس، وقد اعتمد في وقوفه على وقوف ابن الأنباري والسجاوندي، واستخدم الرموز (م) للتام و(ك) للكافي و(ح) للحسن، كتب برسم رواية قالون عن نافع، وقام بتصحيحه الشيخ محمد الدلاعي.

(١) خاتمة طبعات مصحف المدينة بروايتي قالون وورش الصفحة (ج).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة، أسطر نتائجها وتوصياتها فيما يلي:

أهم النتائج:

١ – اشتركت جميع المدارس المشرقية والمغربية في المساهمة بنصيب وافر، في مجال التأصيل لعلم الوقف والابتداء، وتنوعت المصنفات في كل منها، بين شامل لأصول العلم وفرش كلماته، وبين مختص بجزئية من جزئياته[(١)].

٢ – امتاز المشارقة في تطبيقهم العملي لقواعد هذا العلم، بتوسيع دائرة الاجتهاد، وفتح الأبواب واسعة أمام المعاني المتدفقة على الأذهان، عبر الوقوف المتنوعة.

٣ – وامتاز المشارقة في تطبيقهم العملي بتوحيد الوقوف قدر الإمكان، درءاً للاختلاف، وحثاً على التأمل في المواضع التي يدق فيها منزع اختيار الوقف أو الوصل.

٤ – علامات الوقوف بنسخ المصاحف المخطوطة، والطبعات الحديثة مثلت بوضوح ميزة كل مدرسة من المدرستين.

أهم التوصيات:

١ – يوصي البحث بأن يراعى عند طباعة المصحف النص على منهج اللجنة المختصة بطبعه ومراجعته وتدقيقه، على منهجها في وضع علامات الوقوف.

٢ – كما يوصي البحث بأن تدون اللجنة الوجوه التي بنيت عليها الوقوف التي اعتمدتها، عند وجود ما يستدعي ذلك، والسبيل إلى هذا أن تعتمد وقوف مصحف مما سبقت إليه، كأصل تبني عليه، وتثبت وجه العدول عن الأصل، عند عدولها عنه واختيارها غيره.

وأحمد الله تعالى أولاً وآخراً، وأصلي وأسلم على خاتم رسله والمبعوث رحمة للعالمين.

(١) ينظر: التعريف بالأصول والفرش في: مقدمات في علم القراءات، لعدة مؤلفين (ص: ٧٧).

المصادروالمراجع

- أولاً: القرآن الكريم.

- ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة.

- ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان، (دمشق: بمجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ).
- ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: السالم محمد، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام (١٤٢١هـ)، بعنوان: منهج ابن الجزري في كتابه النشر، مع تحقيق قسم الأصول، وحقق الجزء الثاني (فرش الحروف) محمد الشنقيطي، ١٤٢٥هـ، وإلى تحقيقهما الإشارة عند إطلاق الرجوع لهذا الكتاب القيم ذي الطبعات المتعددة.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد، "المقدمة الجزرية، منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه". (نشر: دار المغني، ١٤٢٢هـ).
- ابن الجزري، شمس الدين محمد أبو الخير، "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: الدكتور على البواب، (الرياض: نشر: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ).
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله، "أحكام القرآن". تحقيق: محمد عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، – ١٤٢٤هـ).
- ابن الغزال، أبو الحسن علي بن أحمد شيخ قراء خراسان، "الوقف والابتداء". اعتنى بتحقيقه د. طاهر محمد الهمس ١٤٢١هـ.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، "ديوان المبتدأ والخبر". تحقيق: خليل شحادة، (بيروت: الناشر: دار الفكر، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
- ابن سعدان، أبو جعفر محمد الكوفي، "الوقف والابتداء في كتاب الله". تحقيق د. محمد الزروق، (دبي: طبع بمركز جمعة الماجد).
- ابن فارس، "مقاييس اللغة". أحمد تحقيق: عبدالسلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
- ابن منظور، أبي الفضل محمد بن مكرم، "لسان العرب". (بيروت: الناشر: دار صادر – ١٤١٤هـ).
- أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر، شيخ الحرم الخليلي، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء".

تحقيق د. نواف الحارثي، (رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود).
- أبو الحسن، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد، (بيروت: نشر: دار إحياء التراث).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، "سنن أبي داود". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخر، (نشر: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
- إعداد إبراهيم أحمد، "التوجيه اللغوي للوقف المشكل عند الإمام الهبطي في الأجزاء الثلاثة الأولى من القرآن الكريم". (الأردن: جامعة العلوم الإسلامية،٢٠١٦هـ).
- الألوسي، شهاب الدين محمود، تفسير الآلوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عطية، (بيروت: نشر: دار الكتب العلمية –١٤١٥هـ).
- البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". (مصورة عن السلطانية) بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (نشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- بن حماد، أبي نصر إسماعيل، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عطار، (بيروت: نشر: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).
- البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين، "شعب الإيمان" تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، (الرياض: نشر: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).
- جهاد الأخوة، ومروة بية، "غريب الوقف في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية ". رسالة ماجستير، (الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر ١٤٤٠هـ).
- حامد، د. عبد الباسط، "الأنوار البهية في حل الجزرية". (نشر: الشاملة الذهبية، (د ت).
- حديد، د. محمد توفيق محمد أبو يوسف الكفراوي، "معجم مصنفات الوقف والابتداء، دراسة تاريخية تحليلية". (ط: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ).
- حميتو، أ.د. عبد الهادي، "الوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة في المغرب". المغرب، *مجلة المجلس العلمي*، السنة الثانية، العدد السادس، (فبراير ٢٠٠٩م).
- حميتو، د. عبد الهادي "قراءة الإمام نافع عند المغاربة من أبي سعيد ورش". (المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف– ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م).

- حنبل، أحمد بن "مسند الإمام". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، (نشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "المكتفى في الوقف والابتدا". تحقيق: محيي الدين رمضان، (نشر: دار عمار، ١٤٢٢هـ).
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل". تحقيق د. يوسف المرعشلي، (ط مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ).
- السجاوندي، محمد بن طيفور، "علل الوقوف، ت٥٦٠هـ". تحقيق د. عبدالله العيدي، (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٢٧هـ).
- السجاوندي، محمد بن طيفور، "الوقف والابتداء". تحقيق: د عبد المحسن درويش، (الأردن: دار المنهاج، ١٤٢٢هـ).
- السجستاني، أبي بكر عبد الله بن أبي داود، "كتاب المصاحف". تحقيق: محمد عبده، (القاهرة: نشر: الفاروق الحديثة، — ١٤٢٣هـ).
- السخاوي، أبوالحسن، علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطية وآخر، (دمشق: نشر: دار المأمون للتراث، – ١٤١٨هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الأشباه والنظائر". (دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، "الاعتصام ". تحقيق: سليم الهلالي، (السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢هـ).
- الشاطبي، أبي محمد القاسم بن فيره، "متن الشاطبية". تحقيق: محمد الزعبي، (نشر: مكتبة دار الهدى، ١٤٢٦هـ).
- شملال، د. ربيع الوقوف، "الهبطية دراسة وصفية نقدية". الجزائر، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الثامن، يونية ٢٠١٨م).
- الصمدي، د. عبد الواحد الوقف، "الهبطي قضاياه ومقاصده نظم وتحليل". المغرب: جمعية إبصار للتربية والبحث العلمي، *مجلة الإبصار*، العدد الثاني (٢٠١٨ م): ١١٠— ١١٨،

- طباعة القرآن الكريم بين الواقع والمأمول". (بحوث ندوة مجمع طباعة المصحف بالمدينة ١٤٣٣هـ، ط وزارة الشؤون الإسلامية).
- الطحان، عبد العزيز السماتي، "نظم الأداء في الوقف والابتداء". تحقيق د. على البواب (الرياض: طبع دار المعرفة ١٤٠٦هـ،).
- الطرهوني، عبد الرحيم، "منار الهدى، مع المقصد لتلخيص ما في المرشد". (ط مصطفى الحلبي ١٣٩٣هـ).
- الطيار، مساعد، "وقوف القرآن وأثرها في التفسير دراسة نظرية". (الطبعة الأولى، نشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٣١هـ).
- العابدين، الشيخ بن حنفية، "منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن". (الجزائر: دار الإمام مالك للكتاب، ١٤٢٧هـ).
- العماني، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد، "المقصد لتلخيص ما في المرشد مع منار الهدى". (ط مصطفى الحلبي، ١٣٩٣هـ).
- العماني، أبي محمد الحسن، "المرشد في وقوف القرآن". ثلاث رسائل علمية بجامعة أم القرى إحداها لهند العبدلي، واثنتان لمحمد الأزوري.
- العواجي، د. حسين، "النقول الواردة عن كتاب وقف التمام، للإمام نافع بن أبي نعيم المدني جمعاً ودراسة ". (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٣هـ).
- الغماري، أبو الفضل عبد الله، "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي". (الدار البيضاء: دار الطباعة الحديثة، (د ت).
- الغماري، على "ظاهرة الوقف والابتداء عند الهبطي وتوجيه ما استشكل". الجزائر، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة، مجلد ١٥ عدد٢، (ديسمبر ٢٠١٩ م).
- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط". إشراف: محمد العرقسوسي، (بيروت: نشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).
- القاري، ملا علي، "المنح الفكرية، شرح الجزرية". تحقيق أحمد الحفيان، (طبع دار الكتب العلمية).
- القسطلاني، أبي العباس أحمد بن أبي بكر، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". (المدينة

المنورة: طبع: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف).
- القضاة وآخرين، محمد أحمد مفلح، "مقدمات في علم القراءات". (الطبعة: الأولى، عمان الأردن: الناشر: دار عمار – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م).
- المديني، شمس الدين، "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن". حققه د. محمد مصطفى في رسالته للدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، (١٤٢٦هـ).
- مرتضى الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد الحسيني، "تاج العروس من جواهر القاموس". (نشر: دار الهداية).
- المقدسي، عبد الرحمن المعروف بأبي شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب العلمية).
- المؤلف: محمد مخلوف، "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية". علق عليه: عبد المجيد خيالي، (لبنان: نشر: دار الكتب العلمية، ، ١٤٢٤هـ).
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، "القطع والائتناف". تحقيق د. عبد الرحمن المطرودي، (الرياض: دار عالم الكتب —١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).
- النكزاوي، معين الدين أبي محمد عبد الله، "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء". حققه د. مسعود إلياس، (رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى).
- الهبطي، "تقييد وقوف". تحقيق د. الحسن وكاك، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح، ١٤١١هـ).
- الهبطي، الشيخ ابن أبي جمعة، "تقييد وقوف القرآن الكريم". جمع وتقديم أحمد رحماني، حققتها شيماء رحماني، الجزائر، رسالة ماجستير بجامعة الشهيد حمه لخضر، ١٤٤٠هـ).
- الهذلي، ابو القاسم يوسف، "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال الشايب، (القاهرة: نشر: مؤسسة سما، ١٤٢٨هـ).
- الهمدانى، قطب الدين الحسن بن أحمد المعروف بالحافظ "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي". تحقيق د. سليمان الصقري، (جامعة أم القرى).

Bibliography

First: the Noble Qurʾān

Second: Sources and References.

Ibn al-Anbārī, "Īḍāḥ al-Waqf wa-al-ibtidā'". bi-investigated by: al-Duktūr Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, (Damascus: Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah, 1390h).

Ibn al-Jazarī, Abū al-Khayr Shams al-Dīn Muḥammad, "al-Nashr fī al-Qirā'āt al-‘Asharr". investigated by: : al-Sālim Muḥammad, PhD thesis at Imam University (1421h), titled: Manhaj Ibn al-Jazarī fī kitābihi al-Nashr, with investigated by: al-uṣūl department, investigated by: the second part (Farsh al-ḥurūf) Muḥammad al-Shinqīṭī, 1425AH.

Ibn al-Jazarī, Abū al-Khayr Muḥammad, "al-Muqaddimah al-Jazarīyah, Manẓūmat al-Muqaddimah fīmā Yajibu ‘alā al-Qāri' ʿan Ya‘lmah". (Dār al-Mughnī, 1422h).

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Muḥammad Abū al-Khayr, "al-Tamhīd fī ‘Ilm al-Tajwīd". Investigated by: al-Duktūr ‘alā al-Bawwāb, (Riyadh: Maktabat al-Ma‘ārif, 1405h).

Ibn al-‘Arabī, Abū Bakr Muḥammad ibn ‘Abdillāh, "Aḥkām al-Qur'ān". Investigated by: Muḥammad ‘Abd al-Qādir, (Beirut : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, - 1424h).

Ibn al-Ghazāl, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad Shaykh Qurrā' Khurāsān. "al-Waqf wa-al-Ibtidā'". Investigated by: Dr. Ṭāhir Muḥammad al-Hams. (1421h).

Ibn Khaldūn, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Muḥammad. "Dīwān al-Mubtada' wa al-Khabarr". investigated by: : Khalīl Shiḥādah, (Beirut : al-Nāshir : Dār al-Fikr, 1408h-1988m).

Ibn Sa‘dān, Abū Ja‘far Muḥammad al-Kūfī, "al-Waqf wa-al-Ibtidā' fī Kitābi Allāh". Investigated by: Dr. Muḥammad al-Zarrūq, (Dubai: printed by Markaz Jum‘ah al-Mājid).

Ibn Fāris, "Maqāyīs al-Lughah". Aḥmad investigated by: ‘Abd al-Salām Hārūn, (Dār al-Fikr, 1399h).

Ibn manẓūr, Abu al-Faḍl Muḥammad ibn Mukarram, "Lisān al-‘Arab". (Beirut: Dār Ṣādir – 1414h).

Abū Isḥāq, Ibrāhīm ibn ‘Umar, Shaykh al-Ḥaram al-Khalīlī, "Waṣf al-Ihtidā' fī al-Waqf wa-al-Ibtidā'". investigated by: Dr. Nawwāf al-Ḥārithī, (Master's thesis at Imam Muhammad bin Saud University).

Abū al-Ḥasan, Muslim ibn al-Ḥajjāj, "Ṣaḥīḥ Muslim". investigated by: Muḥammad Fu'ād, (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth).

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath, "Sunan Abī Dāwūd". Investigated by: Shu‘ayb al-Arna'ūṭ and ākharr, (Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, 1430h).

Ibrāhīm Aḥmad, "al-Tawjīh al-Lughawī lil-Waqf al-Mushkil ‘inda al-Imām al-Hibṭī fī al-Ajzā' al-Thalāthah al-ūlá min al-Qur'ān al-Karīm".

(Jordan: al-ʻUlūm al-Islāmīyah university, 2016h).
al-Alūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd, "Rūḥ al-Maʻānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm wa-al-Sabʻ al-Mathānī". investigated by: ʻAlī ʻAṭīyah, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – 1415h).
al-Bukhārī, Abu ʿAbdillāh Muḥammad ibn Ismāʻīl, "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". (a copy from al-sulṭānīyah) numbering by: Muḥammad Fuʾād ʻAbd al-Bāqī, (Nashr : Dār Ṭawq al-najāh, 1422h).
Ibn Ḥammād, Abī Naṣr Ismāʻīl, "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Siḥāḥ al-ʻArabīyah". Investigated by: Aḥmad ʻAṭṭār, (Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1407h).
al-Bayhaqī, Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusain, "Shuʻab al-īmān". Investigated by: Dr. ʻAbd al-ʻAlī ʻAbd al-Ḥamīd, (Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423h).
Jihād al-Ukhūwah, and Marwa Bayyah, "Gharīb al-Waqf fī al-Qurʾān al-Karīm Dirāsah Naḥwīyah Dalālīyah". A Master's thesis, (Algeria: Jāmiʻat al-Shahīd Ḥamah Lakhḍar 1440h).
Ḥāmid, Dr. ʻAbd al-Bāsiṭ, "al-Anwār al-Bahīyah fī ḥalli al-Jazarīyah". (al-shāmilah al-Dhahabīyah).
Ḥudaid, Dr. Muḥammad Tawfīq Muḥammad Abū Yūsuf al-Kafrāwī, "Muʻjam Muṣannafāt al-Waqf wa-al-Ibtidāʾ, Dirāsah Tārīkhīyah Taḥlīlīyah". (Markaz Tafsīr lil-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, 1437h).
Ḥamītū, prof. ʻAbd al-Hādī, "al-Waqf al-Hibṭī Ahamm Mayāsm al-Tilāwah fī al-Maghrib". al-Maghrib, Majallat al-Majlis al-ʻIlmī, second year, the sixth issue, (Febuary 2009).
Ḥamītū, Dr. ʻAbd al-Hādī "Qirāʾat al-Imām Nāfiʻ ʻinda al-Maghāribah min Abī Saʻīd Warsh". (Kingdom of Morocco: the Islamic affairs publications – 1424h 2003).
Ḥanbal, Aḥmad. "Musnad al-Imām". investigated by: Shuʻayb al-Arnaʾūṭ, wa-ākharīn, (Muʾassasat al-Risālah, 1421h).
al-Dānī, Abū ʻAmr ʻUthmān ibn Saʻīd, "al-Muktafá fī al-Waqf wa al-Ibtidā". investigated by: Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, (Dār ʻAmmār, 1422h).
al-Dānī, Abū ʻAmr ʻUthmān ibn Saʻīd, "al-Muktafá fī al-Waqf wa-al-Ibtidāʾ fī Kitābi Allāh ʻIzz wa Jall". investigated by: D. Yūsuf al-Marʻashlī, (Muʾassasat al-Risālah, 1407h).
al-Sajāwandī, Muḥammad ibn Ṭayfūr, "ʻIlal al-wuqūf, t560h". investigated by: D. Allāh al-ʻĪdī, (al-Riyadh : Maktabat al-Rushd 1427h).
al-Sajāwandī, Muḥammad ibn Ṭayfūr, "al-Waqf wa-al-Ibtidāʾ". investigated by: Dr. ʻAbd al-Muḥsin Darwīsh, (Jordan: Dār al-Minhāj, 1422h).
al-Sijistānī, Abu Bakr ʻAbdullāh ibn Abī Dāwūd, "Kitāb al-Maṣāḥif". investigated by: Muḥammad ʻAbduh, (Cairo: al-Fārūq al-ḥadīthah, – 1423h).
al-Sakhāwī, Abu al-Ḥasan, ʻAlī ibn Muḥammad. "Jamāl al-Qurrāʾ wa-Kamāl al-Iqrāʾ". investigated by: : Dr. Marwān al-ʻAṭīyah wa-ākharr, (Damascus: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, - 1418h).
al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, "al-Itqān fī ʻUlūm al-Qurʾān".

investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl, (al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, 1394h).
al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, "al-Ashbāh wa-al-Naẓā'ir". (Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1411h).
al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsá al-Gharnāṭī, "al-I'tiṣām". investigated by: Salīm al-Hilālī, (Saudi: Dār Ibn 'Affān, 1412h).
al-Shāṭibī, Abu Muḥammad al-Qāsim ibn Fīrruh, "Matn al-Shāṭibīyah". investigated by: Muḥammad al-Zu'bī, (Maktabat Dār al-Hudá, 1426 AH).
Shamlāl, Dr. Rabī' al-Wuqūf, "al-Hibṭiyyah Dirāsah Waṣfīyah Naqdīyah". Algeria: Journal of Islamic studies, the eighth issue, Yūniyah 2018).
al-Ṣamadī, Dr. 'Abd al-Wāḥid al-Waqf, "al-Hibṭī Qaḍāyāhu wa-Maqāṣiduh Naẓmun wa-Taḥlīl". Morroco: Jam'īyat Ibṣār lil-Tarbiyah wa-al-Baḥth al-'Ilmī, al-Ibṣār Journal, the second Issue (2018).
Ṭibā'at al-Qur'ān al-Karīm bayna al-Wāqi' wa-al-Ma'mūl". (Researches of the symposium of the Mushaf Printing Complex in Madinah 1433 AH, Ministry of Islamic Affairs).
al-Ṭaḥḥān, 'Abd al-'Azīz al-Samātī, "Naẓm al-Adā' fī al-Waqf wa-al-ibtidā'". investigated by: Dr. 'Alá al-Bawwāb (Riyadh : Dār al-Ma'rifah 1406h).
al-Ṭarhūnī, 'Abd al-Raḥīm, "Manār al-Hudá, ma'a al-Maqṣad li-Talkhīṣ mā fī al-Murshid". (Muṣṭafá al-Ḥalabī 1393h).
al-Ṭayyār, Musā'id, "Wuqūf al-Qur'ān wa-Atharuhā fī al-Tafsīr dirāsah Naẓarīyat". (1st edt., King Fahd complex for printing the Noble Quran, 1431h).
al-'Ābidīn, al-Shaykh ibn Ḥanafīyah, "Manhajīyat Ibn Abī Jum'ah al-Hibṭī fī Awqāf al-Qur'ān". (Algeria: Dār al-Imām Mālik lil-Kitāb, 1427h).
al-'Umānī, Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn 'Alī ibn Sa'īd, "al-Maqṣad li-Talkhīṣ mā fī al-Murshid ma'a Manār al-Hudá". (Muṣṭafá al-Ḥalabī, 1393h).
al-'Umānī, Abī Muḥammad al-Ḥasan, "al-Murshid fī Wuqūf al-Qur'ān". three scholarly treaties at Umm al-Qurá university, one of them was prepared by: al-Hind al-'Abdalī, the rest were prepared by: Muḥammad al-Azwarī.
al-'Awājī, Dr. Ḥusayn, "al-Nuqūl al-Wāridah 'an Kitāb Waqaf al-Tamām, lil-Imām Nāfi' ibn Abī Na'īm al-Madanī Jam'an wa-Dirāsat". (Riyadh: Dār al-Ḥaḍārah, 1433h).
al-Ghumārī, Abū al-Faḍl 'Abdullāh, "Minḥat al-Ra'ūf al-Mu'ṭī bi-Bayān Ḍa'f Wuqūf al-Shaykh al-Hibṭī". (Casablanca: Dār al-Ṭaibā'ah al-ḥadīthah).
al-Ghumārī, 'Alá "Ẓāhirat al-Waqf wa-al-Ibtidā' 'inda al-Hibṭī wa-Tawjīh mā Istashkal". Algeria: Majallat al-Ṣawtīyāt, Bulaydah university, Vol. 15, iss. 2, (December 2019).
Alfayrouz'ābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb, "al-Qāmūs al-Muḥīṭ". supervised by : Muḥammad al-'Arqasousy, (Beirut

: Mu'assasat al-Risālah, 1426 AH).
al-Qārī, Mullā ʻAlī, "al-Minaḥ al-Fikrīyah, Sharḥ al-Jazarīyah". Investigated by: Aḥmad al-Ḥafyān, (Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah).
al-Qasṭallānī, Abī al-ʻAbbās Aḥmad ibn Abī Bakr, "Laṭā'if al-Ishārāt li-Funūn al-Qirā'āt". (al-Madīnah al-Munawwarah: King Fahd complex for printing the Noble Qurʾān).
al-Quḍāh wa-ākharīn, Muḥammad Aḥmad Mufliḥ, "Muqaddimāt fī ʻilm al-qirā'āt". (1st edition, Oman - Jordan: Dār ʻAmmār-1422 AH -2001).
al-Madīnī, Shams al-Dīn, "Jamīʻ Nujūm al-Bayān fī al-Wuqūf wa Mā'āt al-Qur'ān". investigated by: D. Muḥammad Muṣṭafá in his Ph.D. dissertation at Imām Muḥammad ibn Saud university, (1426 AH).
Murtaḍá al-Zabīdī, Abū al-Fayḍ, Muḥammad ibn Muḥammad al-Ḥusaynī, "Tāj al-ʻArūs min Jawāhir al-Qāmūs". (Dār al-Hidāyah).
al-Maqdisī, ʻAbd al-Raḥmān al-maʻrūf bi-Abī Shāmah, "Ibrāz al-Maʻānī min Ḥirz al-Amānī". (Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah).
Muḥammad Makhlūf, "Shajarat al-Nūr al-Zakīyah fī Ṭabaqāt al-Mālikīyah". Commentary of : ʻAbd al-Majīd Khayālī, (Lebanon: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah,, 1424h).
al-Naḥḥās, Abū Jaʻfar Aḥmad ibn Muḥammad, "al-Qaṭʻu wa al-Iʾināf". investigated by: Dr. ʻAbd al-Raḥmān al-Maṭrūdī, (Riyadh: Dār ʻĀlam al-Kutub – 1413h-1992).
Al-Nakzāwy, Muʻīn al-Dīn Abī Muḥammad ʻAbdullāh, "al-iqtidā' fī maʻrifat al-Waqf wa-al-ibtidā'". investigated by: Dr. Masʻūd Ilyās, (a Ph.D. dissertation at Umm al-Qurá university).
al-Hibṭī, "Taqyīd Wuqūf". investigated by: Dr. al-Ḥasan Wakāk, (Casablanca: Maṭbaʻat al-Najāḥ, 1411h).
al-Hibṭī, al-Shaykh Ibn Abī Jumʻah, "Taqyīd Wuqūf al-Qur'ān al-Karīm". Compiled and fprwaded by: Aḥmad Raḥmānī, investigated by: Shaymā' Raḥmānī, al-Jazā'ir, a master thesis at al-Shahīd Ḥamah Lakhḍar university, 1440h).
al-Hudhalī, Abū al-Qāsim Yūsuf, "al-kāmil fī al-qirā'āt al-ʻAsharr wa-al-arbaʻīn al-zā'idah ʻalayhā". investigated by: Jamāl al-Shāyib, (al-Qāhirah : Nashr : Mu'assasat Samā, 1428h).
al-Hamadānī, Quṭb al-Dīn al-Ḥasan ibn Aḥmad al-maʻrūf bālḥāfẓ "al-Hādī fī maʻrifat al-Muqāṭiʻ wa-al-mabādī". investigated by: Dr. Sulaymān al-Ṣaqrī, (Umm al-Qurá university).
Third: Websites.
Dalīl Shabakah Mazāmīr Āl dāwud al-shāmil lil-Makhṭūṭāt al-Qur'ānīyah wālmṣāḥf al-khaṭṭīyah ḥawla al-ʻālam, (Retrieved on 01/20/1443 AH) from the website: https://www.mazameer.com/vb/threads/134344/page-13

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Urjūzat Al-Hamzah fī Waqf Ḥamzah By Imam Al-Qari Ahmad bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Jazari Al-Shafi`I deceased year 850 H** Dr. HASAN MOHAMMED ALJOHANI	9
2)	**Tuḥfah Al-Ikhwān fīmā Tasiḥḥu bihī Tilāwat Al-Qur'ān By: Al-Imām Abū Al-Ṣafā Khalīl bin 'Uthmān Al-Qarāfī known as Ibn Al-Mushabbab Study and Investigation** Dr. 'Abdul 'Azeez bin Al-Husain Muhammad Al-Meen Al-	50
3)	**The Recitations Narrated on the Authority of Imam Yahya bin Wathaab al-Kufi (died 103AH) from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nisa Collection and Study** Dr. Mohammed bin Awad Ayed Al-Rashidi	108
4)	**"Al-Akhdh li al-Qurrāʾ al-Sabʿah" Manzumat Al-Adeweshi What the seven Qurrāʾ (Qurʾānic readers) has chosen from the aspects mentioned in the book titled "Al- Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī" (al-Shāṭibiyyah). Authored by the prominent scholar: Aḥmad bin Ṭālib Mahmoudan bin Aʿmar Al-Idawʿīshī died: 1257 AH** Dr. Muhammad Mahmoud Muhammad Mawloud	172
5)	**The pausing and recommencement / resumption science Analytical and Theoretical Study** Dr. Awad Hasan Ali Alwadei	272
6)	**Approximate the book: "Nafais Al-Bayan fi Sharh Al-Farayed Al-Hassan fi Counting the Verses of the Qur'an" (Valuables of the Statement in Explanation of Al-Fara'id Al-Hassan in Counting the Verses of the Qur'an). both by Sheikh Abdul Fattah bin Abdul Ghani Al-Qadi (T.: 1403 AH) - may God have mercy on him - a descriptive and analytical study** Dr. Adel bin Fadol Al-Saied	322
7)	**Stopping and Starting According to Imam Muwaffaqudeen Al-Kawaashi who died in year (680 AH) in His Book "Al-Talkhees fi Tafseer Al-Qur'aan Al-'Adheem" – Surat Al-Nisaa –An Applied Study-** Dr. Mohammed Mustafa Ali Mansour	398
8)	**Interpretation of the Verses of Seeking Refuge in the Noble Quran** Dr. Ahmad bin Saʿd bin Hamid Al-Maliki	452

9)	**Correlation between the Oath and the Topical Unit in Surat Al-Naazi'aat An Applied Study** Dr. Monifah Salim Alsaedy	500
10)	**"Acquaintance with What Was Narrated on Headache"** Dr. Eyad bin Abdullah al-mahtab	548
11)	**The Hadiths Narrated on Elevation of One's Ranks in the Hereafter in Due to the Hardships Faced in this Life Collection and Study** Prof. Saeed Bin Saleh Arugaib	616
12)	**The Impacts of Reduced Spending on Stability - A Modern Study Master's – Fiqh Sunah – Amirah Nourah University** Nouf bint Muhammad Al-Sultaan	648
13)	**A term "his hadith is written" by Imam Ibn Muʿīn as an Applied Study** Dr. Zikriyah bint Ahmad Muhammad Zikri	684
14)	**Distinguishing Between Senior and Junior Narrators With Similar Names in the Six Hadeeth Books** Dr. Mish'al al-Luhaybee	736
15)	**Narrations of the Fear Prayer A Study in the Science of Hadith** Dr. Yasser Bin Abdullah Al-Salman	794

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University
***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 201 Volume 1 Year: 55 July 2022